

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والآداب العربي
المرجع:

ظاهرة عسر القراءة عند تلاميذ السنة الثانية من التعليم ابتدائي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والآداب العربي
تخصص: أدب عربي/ لغة عربية

إشراف الأستاذة(ة):
هبال خير الدين

إعداد الطالب(ة):
*- سعيود آسية
*- دربالة حسناء
*- خياط أسماء

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر وعرfan

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع ومنحنا القدرة على إتمامه فله الشكر أولاً و آخراً على كل شيء فهو الله المعين وهو القدير.

نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى أستاذنا الفاضل "هبال خير الدين"، الذي لم يبخل علينا بإشرافه وحسن توجيهه، وكان نعم القائد والمعين.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل مدرسي ومديري المدارس الابتدائية التي تمت فيها الدراسة الميدانية، على المساعدات والتسهيلات ونخص بالشكر والتقدير الأستاذ المحترم "عبد المؤمن رحمانى" على كل ما بدله معنا من جهد من أجل إتمام الدراسة والمساعدة التي قدمها لنا.

كما نشكر كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي في المركز الجامعي 'ميلة' على كل ما قدموه لنا.

شكراً

إهداء

بسم الله أبدأ كلامي ... الذي بفضلته وصلت لمقامي.
والحمد والشكر على ما أتاني.

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:
الوالدين الكريمين والعزيزين، أطال الله في عمرهما.
كل أفراد أسرتي الإخوة والأخوات، خصوصا أخي جمال الدين، توأم
روحي كريمة.
إلى كل من تجمعنا به صلة الرحم والصدقة ولم يؤتى على ذكركم.
إلى كل من ساندني وشجعني من قريب وبعيد.

أسية



إهداء

لا يصل الفرد إلى حديقة النجاح دون أن يمر بمحطات الفشل والتعب واليأس وصاحب الإرادة القوية لا يطيل الوقوف أمام هذه المحطات.

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

من كان دعاؤها يحتويني وكلماتها عبقا يغويني وإلى التي سهرت لياليها في رعايتي وأفنت أيامها في تربيتي أمي الغالية.
من كان سببا في هدايتي بعد الله عزوجل وعونا لي في طريق العلم والمعرفة أبي الغالي.

إلى النجوم والكواكب إلى الوردة الهية الذين قاسموني حنان الوالدين إخوتي وإخواني: سامي، حسين وخاصة عبد الرحمن.
إلى من جعلوا من الضعف قوة أساتذتي الكرام.

إلى ضلالي التي لا تفارقي صديقاتي الأعزاء.

إلى كل من ساهم في تلقيني ولوحرف في حياتي الدراسية.

حسنا



إهداء

إننا في هذه الحياة على الأغلب ندين لكثير من الناس أقرباء كانوا أو
أصدقاء بكثير من الخدمات ولعل أصغر شيء يمكننا فعله من أجلهم
شكرهم.

وأبتدى بشكر المولى عز وجل الذي رزقني العقل وحسن التوكل عليه
سبحانه وتعالى وعلى نعمه الكثيرة التي رزقني إياها.

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

إلى من أنارا لي درب العلم والمعرفة وحرصا على منذ الصغرواجتهدا في
تربيتي والاعتناء بي والدينا الحبيبان القريبان إلى قلبي أرجو لكما دوام
الصحة والعافية.

إلى إخوتي وكل أفراد عائلتي فردا فردا...

إلى أساتذتي وكل من أشرف على تعليمي منذ الصغروصولا إلى هذا
المستوى، أرجو من المولى عز وجل أن يجمعني وإياهم في جنانه الواسعة.

أسماء



مقدمة

مقدمة:

مما لا شكّ فيه أنّ مرحلة الطفولة هي أهم المراحل في حياة الإنسان، وبالتالي فهي المرحلة التي تُؤسّس عليها حياته بأكملها، ومن خلال التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها يبدأ في اكتساب نمط معيّن من أنماط السلوك، فإذا مرّ الإنسان بهذه المرحلة بشكل جيّد ومتوازن فإنّه يتمتّع بالصحة الجسمية والنفسية والانفعالية والعقلية، أمّا إذا حدث العكس فقد يواجه العديد من المشكلات التي تمتدّ آثارها إلى سلوكه وهو طفل. ولعلّ من بين أهمّ المشكلات التي تواجه الطفل في حياته مشكلة تعلّم اللّغة بمختلف مهاراتها، ما يستدعي وضعه تحت الملاحظة والمتابعة المستمرة وفي مرحلة تعلّمه الأولى (الابتدائي) من أجل اكتساب اللّغة بشكل جيّد وسليم.

وتعدّ مهارة القراءة شرطاً أساسياً لإتقان بقية المهارات اللغوية، لهذا يجب على المتعلّم أن يتمكّن منها بشكل جيّد، حتى يتقن بعدها مهارتي الكتابة والتحدّث. ولعلّ من أكثر مشاكل اكتساب مهارة القراءة انتشاراً مشكلة "عسر القراءة" لاسيّما في الأطوار الأولى من التعلّم، إذ هي مشكلة تسبب للطفل العديد من العثرات والاضطرابات التي قد تتشكّل خطراً على سلامة تعلّمه.

ونظراً لخطورة هذه المشكلة ورغبة منّا في محاولة إيجاد حلول ناجعة تحول دون حصولها واستفحالها عند متعلّمين، رأينا أن نتناول هذا الموضوع تحت عنوان "ظاهرة عسر القراءة عند تلاميذ السّنة الثانية ابتدائي". باعتبار هذه السّنة تكتسي بالغ الأهمية في اكتساب وإتقان مهارة القراءة، وهو الأمر الذي يحدث فارقاً عند التلاميذ حيث قد يُعزى عسر القراءة إلى عدم الرّغبة في الدّراسة؛ وبالتالي عدم تشخيص المشكلة بشكل سليم.

ولمعالجة موضوع "ظاهرة عسر القراءة عند تلاميذ السّنة الثانية ابتدائي" طرقنا

الإشكالية التالية:

- ما هي أهم الصعوبات التي يواجهها المتعلم الذي يعاني من عسر القراءة؟
 - وما هي الحلول الموجهة لمعالجة عسر القراءة في السنة الثانية ابتدائي؟
 وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليل حيث وصفنا وحللنا
 وشخصنا ظاهرة عسر القراءة لدى متعلمي السنة الثانية ابتدائي، وهيكلنا بحثنا على
 النحو التالي:

1- مقدمة: وتناولنا فيها أهمية مرحلة الطفولة عند الإنسان، وأهمية الاكتساب
 السليم لمختلف المهارات اللغوية لاسيما مهارة القراءة، ونبهنا على وجود
 ظاهرة عسر القراءة وضرورة معالجتها، ثم عرضنا سبب اختيار الموضوع
 وأهميته، ثم طرحنا الإشكالية والمنهج المتبع في هذا البحث، وبعد ذلك
 استعرضنا خطة البحث، والدراسات السابقة في الموضوع، وأهم المصادر
 والمراجع التي اعتمدنا عليها، وختمناها بذكر أهم الصعوبات التي واجهتنا
 في إنجاز هذا البحث.

2- الفصل الأول: تناولنا فيه اكتساب مهارة القراءة، وقسمناه إلى مبحثين:
 أ- المبحث الأول: تطرقنا فيه إلى مفهوم القراءة؛ أهميتها
 وأهدافها، وخطواتها وأنواعها؛
 ب- المبحث الثاني: تناولنا فيه ظاهرة عسر القراءة؛ مفهومها
 وأسبابها والأدوات الخاصة بعلاجها.

3- الفصل الثاني: تناولنا فيه المقاربات البيداغوجية والتعليمية في السنة الثانية
 ابتدائي، وقسمناه إلى مبحثين هما:
 أ- المبحث الأول: تطرقنا فيه للمقاربة بالكفاءات؛ تعريفها
 ومبادئها ومزاياها واستراتيجياتها،
 ب- المبحث الثاني: تطرقنا فيه للمقاربة النصية، وخطواتها.

4- الفصل الثالث: وتناولنا فيه الدراسة الميدانية "عسر القراءة عند تلاميذ السنة

الثانية ابتدائي"، وتناولناه في مبحث واحد خصصناه لتحليل نتائج الاستبيان

5- الخاتمة: وضمناها أهمّ النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث.

إنّ هذا البحث الذي تناولناه لم يأت من فراغ، بل هناك دراسات سبقتنا إلى هذا

الموضوع، ومن هذه الدراسات نذكر:

1- رسالة ماجستير: للطالبة بوكرة فاطمة الزّهران، بعنوان: "عسر القراءة

وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

2- رسالة ليسانس للطالبة سعاد حشاني، بعنوان: "فرط الحركة وعلاقته بصعوبة

القراءة، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

ومن المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في إنجاز هذا البحث:

1- لسان العرب، لابن منظور؛

2- نظريات التعلّم وتطبيقاتها في علوم اللّغة باكتساب المهارات اللغوية

الأساسية، لعبد المجيد عيساني؛

3- تعليمية اللّغة العربية، لأنطوان صياح؛

4- المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربية وعلومها، لعلي سامي الحلاق.

لقد واجهتنا في هذا البحث -على غرار كلّ البحوث- صعوبات عديدة نذكر

منها، قلّة الدراسات التي عالجت موضوع عسر القراءة، وصعوبة تتبّع المادّة العلمية

وأخذها المكتبة العامّة والخاصّة، إضافة إلى الإجراءات الإدارية المرافقة للدراسة

الميدانية، التي تطلّبت منّا حضور العديد من الحصص.

الفصل الأول: مهارة اكتساب القراءة

المبحث الأول: ماهية القراءة.

- 1- مفهوم القراءة.
- 2- أهمية القراءة.
- 3- أهداف تدريس القراءة.
- 4- خطوات تدريس القراءة.
- 5- أنواع القراءة.

المبحث الثاني: عسر القراءة.

- 1- مفهوم عسر القراءة.
- 2- أسباب التأخر في القراءة.
- 3- الأدوات الخاصة بعلاج عسر القراءة.

المبحث الأول: القراءة.

1- مفهوم القراءة:

أ- مهارة القراءة:

القراءة لغة: "فن أساسي من فنون اللغة، وركن مهم من أركان الاتصال اللغوي تساعد في تذوق معاني الجمال وصوره. وقرأ الشيء قرأنا، جمعه وضم بعضه إلى بعض فالقرآن معناه الجمع، وقرأت القرآن لفظت به مجموعا أو كل شيء قرأته فقد جمعته"¹.

القراءة اصطلاحاً²: عرفت على أنها "عملية آلية ميكانيكية، تهدف إلى التعرف على الحروف وربطها ومن ثمة نطقها، حيث يتم التركيز على تنمية قدرات الطفل من حيث قراءة الكلمات وتقطيعها وتحليلها، ومعرفة الحروف وأصواتها والانتقال من كلمة إلى أخرى، ومن سطر إلى آخر، وهذه المرحلة خاصة بالمبتدئين ، وبالتالي فهي عملية إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الخطية، بحيث تصبح العملية تأليفاً بين الخط والصوت أو ترجمة الرموز الخطية إلى أصوات مسموعة".

ثم دعت الحاجة إلى إدراج عنصر الفهم لضرورة ربط الرمز بمدلوله أي فهما يقرأ، وهذه مرحلة تالية للمرحلة الأولى.

ثم ترتقي إلى أن تكون القراءة عملية عقلية، ويرتبط ذلك بتفاعل القارئ مع النص المقروء، فيبدي من خلاله قبوله وإعجابه أو سخطه واستنكاره، وهي درجة من درجات نقد المقروء.

1- ابن منظور، لسان العرب، طبعة مراجعة ومصححة من طرف نخبة من الأساتذة المختصين، دار الحديث القاهرة 1423 هـ، 2003 م، مادة: ق- ر- أ

2- عبد المجيد عيساني، نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة واكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1 ، 2014، ص ص 121-123.

ثم ارتقت إلى درجة المشكلات المتنوعة بالقراءة ومن خلالها وضرورة ممارستها للتكيف مع وضعيات اجتماعية مختلفة.

ثم إلى وسيلة من وسائل الترفيه والاستمتاع، حيث لجأ كثير من الناس إلى الكتاب ليحقق لهم ذلك الإمتاع، واذن ينبغي أن يقود تعليم القراءة على هذه الأسس الأربعة التعرف، النطق، الفهم، التقدير والتفاعل وحل المشكلات والتصرف في المواقف الحيوية على هدى المقروء.

وتعد القراءة المصدر الأساسي لتعليم اللغة، وهي مهارة تحتاج إلى تدريبات خاصة ومتنوعة، وينبغي أن تقدم القراءة للتلميذ المبتدئ الذي لم يسبق له تعلم اللغة العربية من قبل بالترجى انطلاقا من على مستوى الكلمة فالجملة البسيطة (مبتدأ وخبر غالبا) ثم الجملة المركبة ثم قراءة الفقرة، ثم قراءة النصوص الطويلة.¹ ولا شك أن هذا التدرج وهذه التدريبات تتطلب عدد من القضايا:

- القدرة على تحقيق المطلوب، من خلال الأعمال العقلية والحركية ولا شك أن للقدرة اللغوية دور أساسي في التنظيم العقلي للإنسان.
- التدريب على مهارة التمييز البصري وتوفر لدى الطفل بالنضج العضوي والعصبي والحسي، إضافة إلى الاستعداد الشخصي.
- الاستعداد العقلي والجسمي والانفعالي كالبصر، السمع، النطق، وكل ما يتعلق بتأثير العوامل الاجتماعية والبيئية.

1- المرجع السابق، ص ، 122 .

- الاستعداد في الخبرات والقدرات بسعة القاموس اللغوي لديه وفهمه للمعاني ولغة الحديث وقدرته على التمييز بين الكلمات المتشابهة، التذوق، الرغبة¹، وكلها قضايا يتطلب مراعاتها بحذر وعلمية وواقعية.
- وتهدف القراءة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي باعتبارها وحدة متماسكة للكلام (التعبير الشفوي) والقراءة والكتابة إلى التالي:
- النطق الصحيح للأصوات والحروف ووصل الأصوات بعضها ببعض، وإدراك شكل الحرف والنطق به حسب موقعه في الكلمة.
- التعرف على أجزاء الكلمة من خلال القدرة على التحليل البصري.
- إدراك حدود الكلمات والجمل المعبرة عن دلالة الصورة.
- تمكين التلميذ من معرفة الأصوات المتصلة بالحرف، بحركاته البسيطة والطويلة وصحة نطقها.
- التمييز السريع بين الحروف المتشابهة شكلا والمختلفة لفظا.
- قراءة نصوص قصيرة، قراءة متصلة وفهم معنى المقروء، والتعرف على معاني الكلمات من خلال السياقات.
- القراءة باحترام علامات الترقيم البسيطة.
- اكتساب عادات التعرف البصري بالتعرف على كلمة من شكلها والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولها.
- التمييز بين أسماء الحروف وأصواتها.
- ربط الصوت بالرمز المكتوب.
- التعرف على معاني الكلمات من خلال السياقات.²

1- المرجع السابق، ص 123.

2- المرجع السابق، ص 123.

ب- تعليمية القراءة¹:

القراءة هي المخل الإلزامي للثقافة، فالأمي هو الذي لا يتمكن من الاستفادة من نتائج الحضارة عن طريق جهله القراءة والكتابة كوسيلتين للمشاركة في استهلاك ما تبذره العقول وما تدونه الأفلام لذلك فالدول والمنظمات الدولية تضاعف مجهودها في القضاء على الأمية وفي جعل القراءة والكتابة من المكتسبات الضرورية والإلزامية لكل أبناء البشر، وذلك يشكل هدفاً مازال بعيد المنال للكثير من الشعوب والدول، غير أن ذلك لا يكفي أن يثبنا عم متابعة السعي نحو تحقيق هذا الهدف و عن ترسيخ مفهوم القراءة كعملية يتعدى محو الأمية للوصول إلى الفهم القرائي الغاية القصوى للقراءة كعملية فكرية وقد توسعنا خلال هذا الفصل في شرح هذا المفهوم وفي تفصيل الاستراتيجيات المؤدية لإتقان القراءة، وفي المراحل الواجب إتباعها في تعليمية القراءة.

يمكنك عزيزي القارئ بعد دراسة الفصل الثالث، أن تصبح قادراً على:

- 1- تحديد ماهية القراءة وتعيين مكوناتها.
- 2- تعيين مراحل تعليمية القراءة الأربعة.
- 3- تعيين الاستراتيجيات المستثمرة في كل مرحلة من مراحل تعليمية القراءة.
- 4- التنبيه إلى استراتيجيات وكيفيات الإدراك في الفهم القرائي.
- 5- إدراك العلوم المساعدة لاستراتيجيات الفهم القرائي.
- 6- إدراك ما ينبغي على المعلم أن يقوم به لتسهيل عملية تعلم المتعلم للقراءة.

1- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ص ص، 63، 64.

ت - مفهوم القراءة¹:

تعرض الكثير من الباحثين والدارسين لمفهوم الدراسة.

فقد عرفها شحاتة بقوله: "إن القراءة عملية عقلية تفاعلية دافعية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات".

وذهب جيسون وليفين إلى أن القراءة عملية معرفية تبدأ بالمستوى الإداري وتنتهي بمستوى المفاهيم وأنها وظيفة لغوية بجدد الطفل المقومات الأساسية في النص ويغفل الخصائص غير المناسبة وبالتدرج يبدأ في تصفية الأفكار التجريبية المناسبة والمتصلة بالموضوع وتهذيبها وهذه هي مرحلة التكامل والدمج في القراءة.

وتعرفها كارولين: "بأنها القدرة على جعل الرموز المكتوبة والمطبوعة ذات معنى يستخدم فيها القارئ الرموز لتوجيه استدعاء المعلومات من ذاكرته لاستخدامها لاحقاً في تفسير منطقي لرسالة الكاتب".

أما نصر فيرى " أن عملية القراءة في مستوياتها العليا هي عملية فحص ناقدة تتيح للقارئ فرصة اكتشاف الأفكار والعلاقات ومراجعتها وتقويمها وبناء تصورات حول مضامين النص المقروء".

ويذهب حافظ إلى أنها: "عملية التعرف على الرموز المكتوبة والمطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم أدرك معانيها الواقعية ومثل هذه المعاني يحددها كل من الكاتب والقارئ معا.

1- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، أستاذ المناهج وطرائق التدريس للغة العربية المساعد كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمّان، الأردن، ط 2010 المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان، ص 178، 179.

ويرى البعض أن القراءة عملية عقلية تعني إدراك القارئ الرموز المكتوبة والنطق بها وصولاً إلى فهم المعاني الذي قصدها الكاتب واستنتاجها وتنظيمها والتفاعل معها والإفادة منها في حل مشكلاته.

ومن التعاريف السابقة نلاحظ أن مفهوم القراءة كان يتمثل في الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف إليها والنطق بها وكان اهتمام المعلم محصوراً في تعليم الطالب معرفة هذه الرموز والنطق بها دون اهتمام كبير في فهم المعاني التي تكمن وراء تلك الرموز لكن التطورات الحديثة في مفهوم القراءة أضافت فهماً جديداً للمهارة القرآنية انعكس المفهوم الجديد على نوعية القارئ الذي ينبغي أن تعمل المدرسة على إعداده بحيث لم يعد هذا القارئ الذي يجيد العمليات المادية العضلية والعقلية الضرورية للقراءة فحسب لكن القارئ المقبل على القراءة لتحصيل المعارف وحل المشكلات.

2- أهمية القراءة¹:

دلت نتائج الدراسات والبحوث التربوية إلى وجود علاقة إيجابية بين تنمية شخصية الفرد وصلتها وبين القراءة بمعنى أن القراءة ليست عملية آلية بحثه يقتصر فيها الأمر على التعرف والنطق بل على استخدام العمليات العقلية العليا مثل الفهم والربط والاستنتاج.

ويمكن أن تؤثر القراءة في الفرد على النحو التالي:

- 1- تسهم القراءة في توسيع خبرات الطلبة وتنميتها وتنشيط قواهم العقلية وتهذب أذواقهم وتشبع فيهم دافع الاستطلاع وتمكنهم من معرفة أنفسهم والآخرين.

1- المرجع السابق ، ص 182، 183 .

2- تسهم القراءة بنمو خبرات الأطفال العادية، فإنهم عندما يختبرون كل ما يحيط بهم ويتعرفون إليه يساعدهم ذلك على احترام طرق معيشة الآخرين وطرائق تفكيرهم مما يساعدهم في تحقيق التفاهم المتبادل بشكل ميسر.

3- تفتح القراءة أبواب الثقافة العامة فنجد أغلب القصص تخاطب عقول الأطفال وتشبع خيالهم كما أنها تساعدهم على اكتساب المثل العليا والقيم العالمية كقيم الجمال والحق والخير وهي عبارة عن ثقافة عامة يتعلمها الأطفال أينما كانوا.

4- تمنح القراءة الأطفال نوعا من الصدق مع الذات وتسمو بخيالهم وتهيب لهم الفرص الكافية كي يتمثلوا حياة الأبطال التي يتمنون عيشها في الواقع ولهذا فإن القصص تعرض أعمال الشجاعة والبطولة التي يتشوق الأطفال إلى القيام بها بأنفسهم وأبلغ من ذلك فإنهم عن طريق القراءة يرسمون لأنفسهم حدود محيط الحياة التي يرغبون بها ويهيئون أنفسهم بعد ذلك بنشاط زائد لتحقيق آمالهم ومطامحهم.

5- تساعد القراءة في تهذيب مقاييس التذوق الجمالي للأطفال فمن أعظم قيم القراءة أنها تساعد الأطفال على صدق الاستجابة لقصة تمتاز بجمال السرد أو الشخصية أو أمانة التصوير مما يعطي القارئ فرصا كثيرة للاختيار والمقارنة.

6- تساعد القراءة الفرد في الإعداد الأكاديمي فعن طريقها يكتسب المتعلم التحصيل العلمي الذي يساعده على النجاح وإتقان المعرفة داخل المدرسة وعن طريقها يستطيع الفرد حل كثير من المشكلات العلمية التي تواجهه في حياته الدراسية الأكاديمية والحياتية وتساعد في تكوينه العلمي الذي يؤهله للنجاح . والقراءة أداة العالم في الاستزادة من المعرفة .

7- تساعد القراءة الفرد على التوافق الشخصي والاجتماعي فلكل جيل من الأجيال معايير السلوكية الخاصة به والمشكلات التي يواجهها قد تكون جسدية أو انفعالية أو معرفية تتطلب منه قدرا من المعرفة لكي يتغلب عليها.

3- أهداف تدريس القراءة¹:

- تدريب الطلاب على صحة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- تدريب الطلاب على القراءة المعبرة الممتلئة للمعنى.
- زيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب.
- وضع القواعد النحوية واللغوية موضع التطبيق أثناء القراءة.
- تنمية الذوق الأدبي لدى الطلاب.
- تنمية قدرة الطلاب على تلخيص المقروء ونقده وتحليله.
- توسيع الخبرات والثقافة العامة لدى الطلاب.
- الاستمتاع بالمقروء واستثمار أوقات الفراغ في ما هو نافع وممتع.
- تهذيب الجانب الوجداني، وتنمية القيم والعواطف النبيلة السامية.
- الارتقاء بمستوى التعبير لدى الطلاب.

4- خطوات تدريس القراءة²:

يمر درس القراءة بالخطوات الآتية:

التمهيد: ويقصد به تهيئة أذهان الطلبة إلى الموضوع الجديد وتوجيه أفكارهم إليه بطريقة مشوقة.

1- عمران جاسم الجبوري. حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق التدريس اللغة العربية، ط2 2014-1435هـ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ص 284.

2- عمران جاسم الجبوري و حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية: ط2، 2014، دار الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ص 290، 289.

قراءة المدرس النموذجية: يقرأ المدرس النص قراءة جهرية معبرة للمعنى إذ أن القراءة المعبرة تتسم بحسن الأداء والنطق السليم وتمثيل المعاني ويعد تمثيل المعاني من الأمور المهمة، فهو طريقة تظهر جمالية النص وروعته ويبعث في الطلبة السرور واللذة.

قراءة الطلاب الصامتة: يطلب المدرس من طلبته قراءة النص قراءة صامتة وعلى المدرس توجيه طلبته أن القراءة الصامتة تكون بالعين من دون تحريك الشفاه، وينبههم على أن يمسكوا أقلام الرصاص ويضعوا خطا تحت الكلمات التي لا يعرفون معناها.

شرح المفردات والتراكيب الغامضة:

القراءة الجهرية الأولى للطلاب: يطلب المدرس من الطلاب المتميزين قراءة النص محاكين في قراءتهم قراءة المدرس.

القراءة الجهرية الثانية للطلاب: يطلب المدرس من الطلاب قراءة النص فقرة فقرة فإذا قرأ أحدهم فقرة ما يطلب منه شرح ما جاء فيها من معانٍ وأفكار وله الحق في إشراك بقية الطلبة في ذلك.

استخلاص الدروس والعبر من النص: في هذه الخطوة يستخلص المدرس بمشاركة طلابه العبر من النص المقروء، وربط النص بالواقع الخ...

5- أنواع القراءة:

عرفت القراءة عدة أنواع هي: القراءة المكثفة والموسعة. فالقراءة المكثفة، تنمي قدرات الطال على الفهم التفصيلي لما يقرأه وتنمية قدرته على القراءة الجهرية، وإجادة نطق الأصوات والكلمات وكذلك السرعة وفهم معاني الكلمات والتعبيرات.

أما القراءة الموسعة فتعتمد على قراءة نصوص طويلة يطالعها الطالب خارج الصف بتوجيه من المعلم وتناقش أهم أفكارها داخل الصف لتعميق الفهم، وبذلك تأخذ

القراءة الموسعة بيد الطالب، ليعتمد على نفسه في اختيار ما يريد من الكتب، تقع داخل دائرة اهتمامه ولكي تصل بطلابك إلى بناء مهارات سليمة للقراءة، اعتنِ بالقراءة الجهرية حيث ينبغي أن يحاكي التلاميذ نمونجا مثاليا قد تكون بصوت المعلم أو من شريط. درّب التلاميذ على النطق الصحيح، وعالج المشكلات الصوتية حالما تظهر لديهم ويجب أن تراعي الأداء المعبر، ووجه انتباههم إلى خطأ القراءات الوتيرة الواحدة، التي لا تضع المعاني في اعتبارها، وشجع الطلاب بعد فهمهم للحمل أو النصوص على القراءة السريعة لأن الفرق بين القراءتين، الصامتة و الجهرية هو أن القراءة الصامتة يوجه المعلم الطلاب إلى أن يقرؤوا بأعينهم فقط، ثم يناقشهم للوصول إلى معاني المفردات، والفهم العام والفهم الضمني في المرحلة المتقدمة، أما الجهرية فيبدأ فيها الطلاب بعد أن يكون قد وضح لديهم الهدف الذي يدفعهم إلى القراءة

الجهرية كالإجابة عن سؤال أو حل مشكلة...الخ¹.

لذلك قسمت القراءة إلى عدة أنواع بناءً على عدة اعتبارات:

- فحسب الشكل أو طريقة الأداء أو المقام قسمت إلى: جهرية وصامتة.
- وحسب الغرض: إلى قراءة للدرس وثانية للاستمتاع وثالثة لحل المشكلات.
- و من حيث مستويات القراءة: إلى سطحية و معمقة.
- وبحسب مستويات القدرات العقلية (قراءة معرفية، فهمية، تحليلية، تركيبية ناقدة) إلى غير ذلك من التقسيمات الأخرى التي تزيد أو تنقص بحسب الدافع للقراءة.

1- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ط1، القاهرة دار الكتاب الحديث، 2014، ص 123-128.

أولاً: القراءة الصامتة

وهي النظر إلى ما هو مكتوب للتعرف عليه وإدراك معناه، من خلال تحديد الحروف بواسطة البصر، أو هي ترجمة الرموز المكتوبة إلى حروف ومنها إلى كلمات، ويفهمها القارئ دون أن يجهر بنطقها، فهي ذهنية أو " عملية نطق بالعقل لا باللسان"¹.

• مميزات: يعرف هذا النوع جملة من المميزات هي:

- تسمح للذهن بأن ينشغل بالمعاني وتحليلها، وفهم الأفكار واستيعاب المضمون.
- توفر جواً من الهدوء يساعد على استيعاب المعاني وترسيخها وترتيبها.
- توفر الكثير من الجهد، الوقت، الهدوء وتعلم القارئ الاعتماد على النفس في الفهم.
- تيسر الحصول على المعارف، وتزود المتعلم بالخبرات، وتزيد من حصيلته اللغوية والفكرية.

• عوامل نجاح القراءة الصامتة:

النجاح في القراءة الصامتة هدف تعليمي، تحقيقه مقتصر على اختيار طريقة مناسبة للمواقف المختلفة المتعلقة بتعليم القراءة الصامتة والمعلم الإيجابي هو الذي يدرك ذلك ويسعى إلى تحقيقه، باعتماده على الطرق الحديثة والأساليب الناجحة المبنية على أساس حسن التخطيط، ودراسة النتائج والتقييم الجيد، بعيداً عن الارتجالية والتشتت.

ثانياً: القراءة الجهرية:

وتختلف على الصامتة في أمر واحد هو، الصوت ومن ثم استخدام جهاز النطق فالقراءة الجهرية هي أن يعطي القارئ النص المكتوب الذي أمام عينيه، أو الذي حفظه

1- عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ط1، القاهرة دار الكتاب الحديث، 2014، ص 128، 123.

صورة صوتية، ويكون التواصل في غالب الأحيان جماعيا، "شكل مكتوب - شكل صوتي - معنى".

وفي القراءة الجهرية تقرأ أولا ثم تفهم، ولا تستطيع أن تفهم قبل أن تقرأ، وذلك لأننا نرسل النصوص المكتوبة بصوت مرتفع، وذلك بعد التعرف عليها ثم تحويلها إلى أصوات أي: ترجمة الرسوم المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة، مفهومة من القارئ بمراعاة صحة النطق وقواعد اللغة، لذلك فهو عبارة عن: "شكل مكتوب - شكل صوتي - معنى" لذلك في السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية تكون معظم القراءة جهرية، وبعض المختصين يرون ضرورة أن تكون القراءة مزيجا من القراءة الجهرية والصامتة، مع قراءة جهرية سائدة في سنوات المدرسة الأولى، وقراءة صامتة تدريجيا تحتل معظم المنهج وبخاصة في الصفوف الأخيرة.

• مميزاتها¹:

- رؤية الكلمات المكتوبة أو المطبوعة، وهذه مهمة البصر والجهاز البصري.
- النطق بهذه الرموز المكتوبة أو المطبوعة، وهذه مهمة جهاز النطق وحاسة السمع.
- إدراك المتعلم لمعنى الكلمات منفردة ومجموعة والتمييز بينها.
- انفعال المتعلم ومدى تأثره بما يقرأ.

فهي التي تظهر قدرة القارئ وتمكنه من مفاتيح المقروء، وهي أحد المنافذ التعليمية فمن خلالها يتدرب المتعلم على جودة الإلقاء، وتمثيل المعنى نبرا وتنغيمًا، فيشخص المتعلم بذلك مواطن الضعف وعيوب النطق، وأمراض الكلام، ويتعرف على أخطاء تلاميذه ويصححها، ويتمكن من اختبار طاقتهم ودقتهم في القراءة فيسهل عليه التقويم والعلاج.

¹ - المرجع السابق، ص 128.

وبممارستها المستمرة يتعود المتعلم على الشجاعة في مواجهة السامعين وينمو لديه شعور الثقة بالنفس من خلال حسن الإلقاء، ويبتعد عن الخجل شيئاً فشيئاً لذلك هي تتطلب طاقة كبيرة لعمل أجهزة النطق والتفكير والسمع والبصر وباستخدامهما تزيد متعة المتعلم خاصة إذ كان المقروء شعراً أو نثراً أو قصة أو حواراً عميقاً...

ينمي التواصل الجماعي الممتع بين القارئ والمستمع للقراءة الجهرية قيمة اجتماعية وثقافية وتربوية، فهي وسيلة لإنماء روح المنافسة في الجماعة... والأطفال يجدون متعة في القراءة بصوت مرتفع أمام المدرس"

كما تساعدهم على الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة وتعودهم إحترام علامات الترقيم والقواعد النحوية، وقواعد الانسجام الصوتي، مما يساعد ويسهل تحقيق أهداف الاستماع البناء في حصص النصوص الأدبية ودروس القواعد الإملائية والنحوية...

• عوامل نجاح القراءة الجهرية:

تهدف القراءة الجهرية إلى تحقيق سلامة النطق وحسن الأداء مع الفهم بصورة مجملية ولكي تحقق هدفها يجب: - أن يهتم المعلم بتوجيه تلاميذه على المحاكاة ومراعاة قواعد اللغة لأن لغته تعد لهم النموذج العلمي الصحيح الذي ينبغي تقليده.

- البدء بالمميزين عند القراءة لإعطاء النموذج لغيرهم ممن هم أقل منهم مستوى.
- شرح بعض المفردات والتراكيب الصعبة إن وجدت قبل بداية القراءة.
- عدم مقاطعة القارئ وإن أخطأ لتدريبه على الاسترسال، بشرط أن لا يخل الخطأ بالمعنى، أو يفسده خاصة في النصوص الشرعية واعتماد التصحيح الذاتي المنظم، ولا يصح المعلم إلا إذا عجز المتعلمون عن ذلك.
- يكون التصحيح بشرح القاعدة الإملائية أو النحوية، حتى لا يتكرر الخطأ.

- مفاجأة التلميذ بالقراءة لضمان المتابعة وعدم الشرود بالذهن.

- تنويع الأنشطة المتعلقة بالقراءة ومزج فنون اللغة، كالنحو ، المفردات ، البلاغة العروض دون مبالغة حتى لا تتحول حصة القراءة إلى نشاط آخر. ويربط حسني عبد البارئ " عصر بين القراءة والنظرية السلوكية" حيث يرى أن القراءة عملية استجابة أو رد فعل لمثير وهو المكتوب فالكاتب مثير للقارئ" بكل ما يكتبه من كلمات وجمل وتراكيب وعبارات وفقرات يشحنها بما يود من معان وأفكار وتصورات.¹ وعبر على شكل الاستجابة بحركة العين على السطور، في راحة أو تقطيب الحاجبين، ثم نطق الأصوات المعبرة عن الرموز بصوت معين تأثر بما يقرأ، والتكيف الجسمي والانفعالي مع المادة المقروءة والاستغراق فيها والتفاعل معها كرفع اليد أو لوقوف بعد أن كان جالسا وحركة الجسم. ويجعل من القراءة استجابة متعلمة لاستجابة شرطية، بحيث تعد للقراءة برامج و محتويات وطرائق تناسب طبيعة القراءة ودافعية المتعلمين وبرامج التعزيز، يتعلم الطفل نبر الصوت ودور علامات الترقيم ثم يوظفها باستجابته عن رؤيتها.

1- عبد المجيد عيساتي، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ط1، القاهرة دار الكتاب الحديث، 2014، ص 123-128.

المبحث الثاني: عسر القراءة

1- مفهوم عسر القراءة:

أ- تعريف عسر القراءة (الديسلكسيا dyslexia):

عسر القراءة هي إحدى إعاقات التعلم التي تصيب الفرد مبكراً كغيرها من إعاقات مرحلة النمو *periode développement disabilities*، وهي خلل أو قصور أو اضطراب في القدرة على الكتابة والقراءة يعرف باسم "**dyslexia**".

تعريف أصل كلمة ديسلكسيا ¹**dyslexia**:

هي كلمة من اللغة اليونانية القديمة من مقطعين *Dys* ومعناها ركيك أو ناقص غير مكتمل ومقطع *Léxia* وتعني كلمات أو لغة، وعلى هذا فهي تعني قصور أو ضعف أو ركافة القدرة على الاتصال اللغوي، ومن هنا يمكن تعريفها بأنها نوع من إعاقات الاتصال تتميز بقصور في القدرة على فهم واستيعاب وتفسير الكلمة المكتوبة أو المسموعة التي يستقبلها الجهاز العصبي.

• كما يعرفها مركز تقييم نمو الأطفال التابع للمركز الطبي بجامعة إنديانا بمدينة Indianapolis بأنها حالة قصور في القدرة على القراءة الصحيحة بالدرجة التي يتقنها أقران الطفل من الذين هم في مثل عمره ومرحلته التعليمية وتحدث نتيجة عوامل عضوية عصبية *Neurological* أو وراثية *Genetic* أثناء مرحلة النمو *Developmental stage* نتيجة قصور في نمو الجهاز العصبي المركزي، وبصفة خاصة في مرحلة تكون خلايا قشرة المخ *Cortex*، بالذات في المركز التي تتحكم بوظائف القراءة والتعلم التي تتكون خلاياها بدءاً من الأسبوع الثامن حتى الأسبوع الخامس عشر من مرحلة الحمل التي تتلف خلاياها نتيجة عوامل الإصابة ببعض الأمراض

1- أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، في الإرشاد النفسي جامعة عين الشمس، ص 53،54 دار الثقافة للنشر والتوزيع 1429هـ - 2008م، ط1، الإصدار الأول 2008 .

الفيروسية أو البكتيرية أو التلوث بمواد كيميائية (كالرصاص أو الزئبق) أو مواد إشعاعية أو بعض العقاقير أو التدخين السلبي.

• وفي تعريف آخر لأحد خبراء الديسلكسيا G. Povilids يصفها بأنها: إعاقة تتميز بقصور في قدرات الاتصال اللغوي تعبيراً أو استقبلاً شفاهة أو كتابة تظهر بوضوح في عمليات القراءة والكتابة والتهجي والكلام أو الاتصالات بالآخرين. وهي ليست حالة إدمان، ولكنها حالة يكون فيها الفرد مختلفاً عن الآخرين في عمليات التفكير والتعلم وما يتطلب من مهارات الإدراك البصري والسمعي، وتخزين المعلومات والرموز وفهمها، والتفاعل معها واستدعائها من الذاكرة البصرية والسمعية القريبة والبعيدة وجميعها مهارات أساسية في عمليات الاتصال اللغوي وغير اللغوي والتعلم وإن قصوراً في مهارة أو أكثر يؤدي إلى إعاقة أو أكثر من إعاقات التعلم ويوجد المصاب بها صعوبات في ترجمة اللغة إلى فكر، أو في التعبير عن الأفكار كتابة أو حديثاً، أو في فهم معنى كلمات مكتوبة، وينص هذا التعريف للديسلكسيا على ألا يكون هناك نقص في الإبصار أو السمع، أو نقص في درجة الذكاء أو الاضطراب النفسي أو انفعالي أو اجتماعي أو سلوكي أو نقص في الدافعية للاتصال أو التعلم، ولكن نتيجة القصور في بناء المخ والجهاز العصبي.

ب- ما هو عسر القراءة (الديسلكسيا) ¹

إن معظم التعريفات المتعلقة بالديسلكسيا ضيقة جداً، فهي تميل إلى التركيز على صعوبات تعلم القراءة، والحقيقة أن الديسلكسيا معقدة للغاية، وسيشرح هذا الفصل في استعراض وجهة النظر المبسطة، ليمضي قدماً في وصف ومناقشة التعقيد الذي يكشف حالات الديسلكسيا ويدور أكثر أنواع التعريفات مركزية حول اشتراط أن تكون القدرة على القراءة ضعيفة بشكل غير متوقع وألا يكون هناك تفسير ملائم لذلك غير الديسلكسيا. وكما سنشرح لاحقاً، فإن هذه وجهة نظر ضعيفة الأفق بشأن ما هي عليه الديسلكسيا في

1- هكذا أفكر، عسر القراءة واضطرابات التآزر الحركي، ديفيد جرانت، ط1 1433 هـ، 2012م، ص 44-47.

الواقع، ومع ذلك فإن هذا الشرط من الناحية العملية، لا بد أن يستوفي، للتوصل إلى تشخيص الديسلكسيا وهذه النقطة انطلاقاً للنظر ملياً إلى تعقيداتها.

وتكمن الطريقة المرضية الوحيدة والتحديدان كانت مهارات القراءة ضعيفة بدرجة غير متوقعة، في قياس ومقارنة مستوى القدرة الفكرية للمرء بمستوى أدائه في القراءة (عادة ما يتم تقييم القدرة على والتهجئة في الوقت ذاته). ومن المطلوب أيضاً توفر تاريخ شخصي لمن يخضع للتقييم، حتى إذا ما تم تسجيل فرق بين المستويين، فإن التاريخ الشخصي يساعد على تحديد إن كان الفرق غير متوقع حقاً.

- ويعد السؤال الذي يدور حول أي القدرات الفكرية التي يجب قياسها، أمراً جوهرياً، طالما أن المقاييس ليست جميعها مناسبة ومن جهة نظري، فإن من المهم مقارنة الشيء بشبيهه، ولهذا السبب أرى أن الأهمية القصوى هي مقارنة مهاراتي القراءة (والتهجئة مع مهارة التفكير اللفظي. ويتم إجراء معظم الاختبارات التشخيصية لقدرة الإدراك اللفظي شفهيًا، ويقاس من خلالها مدى الدراية واستيعاب لغة ما، من خلال طرح الأسئلة حول معاني الكلمات والعلاقة بينها.

وتطرح الأسئلة حول معاني الكلمات على النحو النمطي التالي: " هل يمكنك شرح معنى كلمة مراهق؟" أما أسئلة العلاقة بين الكلمات فتكون كالمثال التالي: " ما أوجه الشبه بين رذاذ المطر والرياح الموسمية؟"، ويتم طرح هذه الأسئلة شفهيًا، فلا يكون هناك متطلبات للقراءة أو الكتابة. وتقدم الأسئلة بتسلسل يتدرج من البسيط السهل إلى أسئلة صعبة للغاية؛ فمثلاً يستطيع معظم الناس شرح ما هو " الجبل" ولكن من الصعب شرح " الصيغ الصرفية لجزر كلمة معينة" ومن المتوقع بالطبع أن يكون أداء بعض الأشخاص في هذا النوع من المهمات، أفضل من غيرهم ولكن ذلك ليس مهماً، إذ أن المهم هو مجموع نقاط أداء الشخص في هذا الاختبار، مقارنة بمجموع نقاط اختيار القراءة والتهجئة.

وبشكل عام فإن العلاقة بين مقاييس الإدراك اللفظي، وقدرتي القراءة متساوية تقريباً، إلا أن بعض الاختلافات متوقعة أيضاً وربما تكون كبيرة بشكل مفاجئ لدى البعض.

وتعد " جين " حالة نمطية للعديد من الطلبة الذين أقابلهم ممن يعانون من عسر القراءة ومع أن أداءها في الإدراك اللفظي يجعلها ضمن قائمة أعلى 20% من مجتمع الدراسة إلا أن درجة أدائها في دقة قراءة الكلمات تضعها في قائمة أدنى 10% من السكان وهذا

الاختلاف غير متوقع نظرا إلى أن قدرة "جين" أعلى بكثير في الإدراك اللفظي. ولو لم تكن مصابة بالديسلكسيا فإن مهاراتها في القراءة والكتابة يجب أن تكون في المعدل المتوسط على الأقل، ومن المحتمل أن تكون أعلى من المتوسط.

ومن المرجح أن يظل هناك دائما جدل حول مدى عمق الفجوة بين مهارات القراءة والاستيعاب اللفظي، قبل أن يقال أن هناك حالة عسر القراءة بيد أن جميع تشخيصات الديسلكسيا تعتمد عمليا على تسجيل اختلافات غير متوقعة. وإذا كانت مهارات ضعيفة فإن مهارات التهجئة تكون ضعيفة أيضا. ومع ذلك فهناك بعض الأشخاص لديهم مهارات جيدة في القراءة، ولكنهم يعانون من ضعف شديد في التهجئة ويصف مصطلح "عسر التهجئة Dysorthographic الشخص الذي يعاني من ضعف غير متوقع في التهجئة فقط، غير أن هذا المصطلح لا يستخدم غالبا في المملكة المتحدة.

ولإيضاح أن التباين بين قدرتي القراءة والتهجئة أو الإدراك اللفظي هو أمر غير متوقع، فمن الضروري معرفة التفاصيل الرئيسية حول حياة الشخص وعلى سبيل المثال فإن طالبة "شونا" نشأت في بلد يتعين على التلاميذ حتى في المدارس الابتدائية أن يدفعوا فيه لأجل التعليم، وكانت عائلتها شديدة الفقر، ولذلك لم يتعد مجموع ما درسته في المرحلتين الابتدائية والثانوية معا ثمانية عشر شهرا، وعليه فمن غير المفاجئ أن تكون مهاراتها في القراءة والتهجئة دون المستوى ولكن ليس بفارق كبير وتعدت مهارات "شونا" في الإدراك اللفظي المتوسط قليلا. وفي ضوء هذه النتائج فإن مهارات القراءة والتهجئة لديها جاءت أفضل بكثير من المتوقع، فهي لا تعد من المصابين بعسر القراءة ونظرا لتلك الظروف فإن مهاراتها والتهجئة أفضل إلى حد كبير مما كان يستطيع بعض الناس تعلم القراءة والتهجئة بسرعة.

وأشدد على ضرورة استخدام مهارات الإدراك اللفظي كأساس للمقارنة بين قدرتي القراءة والتهجئة من جهة، وبين القدرات الفكرية من جهة أخرى، وسأشرح السبب الذي يجعل هذه المسألة تتسم بالأهمية.

تعد مقاييس "ويكسلر" للذكاء أكثر المقاييس انتشارا في قياس القدرة الفكرية في تشخيص الحالات (راجع الفصل الأول)، وهناك نسخة منها مخصصة للأطفال والمراهقين (WISC) وأخرى للراشدين (WAIS) وكلتاها تحتوي على مجموعة اختبارات فرعية

تستخدم لقياس أداء مجموعة من المهارات المختلفة بما في ذلك الإلمام بالمفردات والعمليات الحسابية الذهنية والتفكير ثلاثي الأبعاد وسرعة نسخ الرموز، وعندما يتم تجميع كل النقاط المحرزة حينئذ يمكن احتساب معامل الذكاء (IQ).

وليس من الحكمة في شيء استخدام نقاط حاصل الذكاء لدى الأشخاص الذين يعانون من عسر القراءة كوجه للمقارنة مع القراءة والتهجئة، ويعزى ذلك إلى أن مقياس معدل الذكاء قد يخفي عمليا في جميع حالات الديسلكسيا، تباينات مهمة من قبيل مدى قوة أو ضعف شخص ما في نشاطات بعينها على سبيل المثال، ويظهر بوفایل 1 النمطي لمصاب بعسر القراءة حسب اختبار ويكسلر، درجات عالية للإدراك اللفظي والبصري مقابل الذاكرة قصيرة المدى، وسرعة المعالجة البصرية. أما في حالة عدم وجود صعوبات تعليمية، فتتخذ فئات ويكسلر شكلا مستوي تماما وليس مدرجة.

2- أسباب التأخر في القراءة:

ترد أسباب الضعف في القراءة إلى الحالات التالية:

- ✓ التلاميذ الذين أهمل نموهم القرائي بالمدرسة الابتدائية والإعدادية والثانوية.
- ✓ التلاميذ الذين أصيبوا بحالات مرضية اعترضت تعليمهم.
- ✓ التلاميذ الذين تعرضوا للانتقال من مكان إلى آخر.
- ✓ التلاميذ الذين نشأت لديهم معارضة قوية وإصرار شديد على البعد عن القراءة (بسبب معاملة المعلم مثلا).
- ✓ البيئة البيتية وأثرها.
- ✓ التلاميذ الذين لديهم مشكلات انفعالية أو شخصية (عيوب نفسية).
- ✓ تأخر النضج وضعف البصر والسمع.
- ✓ فساد العملية التربوية أو طريقة التدريس.
- ✓ قلة انتباه التلميذ وميله للعبث.

وهكذا نرى أن أسباب ضعف القراءة مختلفة منها ما هو عضوي كضعف البصر والسمع أو عقلي يتعلق بذكاء التلميذ أو ضعف ذكائه أو اجتماعي يتعلق بخوف التلميذ أو اضطرابه وتنقله، أو تربوي يتعلق بالمعلم وطريقة التعليم والكتاب المقرر.¹

3- الأدوات الخاصة بعلاج عسر القراءة (الديسلكسيا)²:

أولاً: الأدوات الخاصة بعلاج وتصحيح صعوبات القراءة باستخدام استراتيجيات ديفز:

التي تقوم على التمارين التالية:

1- تمارين التركيز لديفز وتتضمن:

أ- تمرين الاسترخاء

ب- تمرين التوجيه الذهني

ت- تمرين الموازنة بكرات الكوش

ث- تمرين تنظيم مؤشرات الطاقة

2- تمارين إتقان الرموز وتتضمن:

أ- إتقان الحروف الأبجدية بأشكال الحروف مفردة وحسب مواقعها في الكلمة أو أسمائها وأصواتها.

ب- إتقان التسلسل الأبجدي وتعلم مفهوم (قبل وبعد وبين) من معرفة مواقع الحروف في هذا التسلسل.

ت- إتقان الحركات الثلاث والمد الثلاث على الحروف بالتعرف عليها ونطقها بأصواتها الصحيحة

ث- إتقان علامات الترقيم بأشكالها وأسمائها واستخداماتها الأساسية.

ج- تعلم مهارة استخدام التسلسل الأبجدي للبحث في القاموس.

1- يسمع أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1: 2012م 1431 هـ، دار النشر، دار البداية ناشرون وموزعون، ص 54، 53.

2- أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، دار الثقافة للنشر والتوزيع 1429 هـ - 2008م، ط1، الإصدار الأول 2008، ص 90-95.

ثانياً: الأدوات الخاصة بالمواد المستخدمة للتدريب على مهارات ديفز للقراءة

- 1- تعليمات الخطوات الإجرائية.
- 2- كرات كوش الموازنة
- 3- كشف مؤشر الطاقة
- 4- بطاقات الحروف
- 5- شريط الحروف والأبجدية
- 6- علب الصلصال وعلى الورق وسكاكين البلاستيك وكشف الأشكال الهندسية.
- 7- بطاقات الحركات والمد بأشكاله الثلاث مع كل الحروف.
- 8- بطاقات علامات الترقيم.
- 9- قاموس عربي.

2- مقاييس تقدير الخصائص السلوكية لصعوبات تعلم القراءة (أعداد فتحي الزيات
1999)¹

1-الهدف من المقاييس وبنائها:

تهدف هذه المقاييس إلى تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال تقرير المعلم لمدى توافر الخصائص السلوكية المرتبطة بصعوبات التعلم لديهم التي صنفت في خمس مجموعات نوعية وهي:

- 1-الخصائص السلوكية المتعلقة بالنمط العام لذوي الصعوبات.
- 2-الخصائص السلوكية المتعلقة بالانتباه والذاكرة والفهم.
- 3-الخصائص السلوكية المتعلقة بالقراءة والكتابة و التهجي.
- 4-الخصائص السلوكية المتعلقة بالانفعالية العامة.
- 5-الخصائص السلوكية المتعلقة بالانجاز والدافعية.

1- أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة.

ويتراوح هذا التقدير في مدى رباعي (نادر، أحيانا، غالبا، دائما) حسب تواتر وجود الخاصية لدى التلميذ كما أنه يقوم على أساس إمكانية المعلم على تحليل السلوك الفردي للتلاميذ من حيث أمده، وتواتره وتزامنه الأمر الذي يجعل تقرير المعلمين للخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم أكثر فاعلية من استخدام الاختبارات الجماعية.

2- صدق المقاييس:

أ- الصدق البياني: وجد الباحث الارتباطات الداخلية لفقرات مقاييس التقدير الدرجة الكلية ومستوى دلالاتها بحيث أنه:

1- جعل الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للبعد الذي تتدرج تحته ارتباطات دالة.

2- أن الأبعاد المجموعات النوعية ترتبط بالدرجة الكلية لمقاييس التقدير ارتباطات دالة موجبة.

ب- الصدق التلازمي: تم إيجاد معاملات المقاييس وكذا الدرجة الكلية لها بدرجات المواد الدراسية كما قيست بالاختبارات المدرسية.

3- ثبات المقاييس:

استخدمنا الأساليب التالية لإيجاد ثبات مقاييس التقدير مثل الاتساق التداخلي وكذلك التجزئة النصفية. لقد أصبح الاهتمام بذوي صعوبات التعلم متزايدا في السنوات الأخيرة في الوطن العربي، ويلعب عسر القراءة دورا محوريا بالغ الأهمية في مجال صعوبات التعلم، حيث أن القراءة هي أساس مدخل اكتساب اللغة والنمو المعرفي والتفكير الناضح والنمو الاجتماعي والانفعالي للفرد في العالم المتقدم لما الاهتمام بالدراسات التي تعنى بالتشخيص وقياس هذه الصعوبات والدراسات التي تعنى بتقديم الأساليب المناسبة لعلاجهم جنبا إلى جنب، بينما تركز الاهتمام في الوطن العربي نحو الدراسات التي تعنى بالقياس والتشخيص ومعرفة خصائص وميزات تلك الصعوبات أما في ميدان تقديم العلاج المناسب فهو غير وارد إلا في ندرة من البحوث أو طريقة أو استراتيجيات علاجية

متكاملة للصعوبات النمائية والصعوبات الأكاديمية، يمكن أن يعتمد عليها من قبل النظم التعليمية في بلادنا العربية كمنهج علاجي يطبق في المدارس وكان كل ما قدمته تلك البحوث هو بعض الأساليب العلاجية بجانب من جوانب الصعوبات الأكاديمية علما بأن نسبة كبيرة من أطفالنا الذين يعانون من صعوبات القراءة وصعوبات التعليم تخفي التي يعانون منها الموهبة والتفوق العقلي ويتساوى بها مع أقرانه العاديين من جهة أخرى وهذا يعني أن هؤلاء الذين يعانون من الصعوبات يمتلك البعض منهم القدرة على الإبداع ويمتلك البعض الآخر القدرة التي يمتلكها أقرانه العاديين على التعليم والعمل والعطاء والتفاعل مع المجتمع، ونتيجة لذلك فمن الواضح من هذه الدراسة أن هناك حاجة ملحة لتقديم استراتيجيات علاجية حديثة وفعالة لعلاج وتصحيح مشكلة الصعوبات لدى هؤلاء الأطفال، فعندما نعلمهم التقنية المناسبة للتغلب على صعوباتهم ستختفي لديهم تلك الصعوبات بصورة دائمة عندئذ ستكون تلك الفئة بما تمتلكه من قدرات إيجابية قادرة على العطاء والمساهمة في دفع عجلة التقدم لمجتمعنا بدلا من أن تكون فئة عالة عليه¹.

1- أحمد عبد الكريم حمزة. الأدوات الخاصة بعلاج عسر القراءة، الديسلكسيا، سيكولوجية عسر القراءة.

الفصل الثاني: المقاربات البيداغوجية والتعليمية

المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات.

- 1- تعريف المقاربة بالكفاءات
- 2- مبادئ المقاربة بالكفاءات
- 3- مزايا المقاربة بالكفاءات
- 4- استراتيجيات تدريس المقاربة بالكفاءات

المبحث الثاني: المقاربة النصية.

- 1- تعريف المقاربة النصية
- 2- مزايا المقاربة النصية
- 3- خطوات تدريس المقاربة النصية

المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات.

1- تعريف المقاربة بالكفاءات:

أ- مفهوم المقاربة بالكفاءات:

من المعروف أن أهمية المؤسسات هي منح شبابنا القدرات والمهارات التي تسمح لهم فعلا أن يكون كفاء للقيام بأشياء تنفعهم وتنفع المجتمع وهذا ما يعنى به المقاربة بالكفاءات، وكفاءات تجعل المعارف قابلة للتحويل والتجديد في الوضعيات التي تمكنا من التصرف خارج المدرسة ومواجهة وضعيات معقدة أي التفكير والتحليل والتأويل والتوقع واتخاذ القرارات والتنظيم والتفاوض.

فاكتساب المعارف والقدرات لا يعنى أننا أكفاء وقد نستطيع الإلمام بقواعد والتقنيات مثل المحاسبة دون تطبيقها في الوقت المناسب وقد نستطيع الإلمام بالقانون التجاري لكنه ومع ذلك لا نعرف كيف نحرر عقد من العقود لهذا نقول أن الكفاءة لا توجد إلا ما تأكد منها وتجلى في الأداء.

فالمقاربة بالكفاءة في الوسط التربوي جاءت بعد تطبيقها في الميدان المهني ولذا ارتبط مفهوم الكفاءة بالميدان المهني.

ب- مفهوم الكفاءة (بصفة عامة)¹:

هي مفهوم عام يشمل القدرة على استعمال المهارات والمعارف الشخصية في وضعيات جديدة داخل حقل معين.

هي مجموعة من التصرفات الاجتماعية الوجدانية ومن المهارات التقنية الحس الحركي التي تسمح بممارسة لائقة لدور ما أو وظيفة م أو نشاط ما.

تستند الكفاءة على نشاط يستدعي مهارات معرفية نفس حركية أو اجتماعية أو وجدانية ضرورية لإنجاز هذا النشاط سواء أكان ذا طابع شخصي أو اجتماعي أو مهني.

1- المعلمة ر.ن، أنشطة اللغة العربية من منظور المقاربة بالكفاءات وزارة التربية الوطنية، ابتدائية صديقي بلقاسم،

المقاطعة الرابعة، ص 3-5.

في الميدان التربوي:

- المقاربة بالكفاءات هي طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية إنها تنص على:
- التحليل الدقيق للوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سوف يتواجدون فيها.
 - تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها.
 - ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف فأنشطة تعليمية.

2- مبادئ المقاربة بالكفاءات¹:

- تقوم بيداغوجية الكفاءات على حملة من المبادئ نذكر منها.
- **مبدأ البناء:** أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته.
 - **التطبيق:** يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما يكون من المهم للتلميذ أن يكون نشيطا في تعلمه.
 - **التكرار:** أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفاءات والمحتويات لأنه كلما تكرر تقرر.
 - **الإدماج:** يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تقرن بأخرى كما تتيح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات وذلك يدرك الغرض من تعلمه.
 - **التربط:** يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقييم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.

3- مزايا المقاربة بالكفاءات²:

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض الآتية:

-
- 1 - المرجع السابق ، ص 6.
 - 2 - المعلمة ر.ن، أنشطة اللغة العربية، من منظور المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية الوطنية، ابتدائية صديقي بلقاسم المقاطعة الرابعة، ص 3-5.

- **تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار:** من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه منها على سبيل المثال إنجاز المشاريع وحل المشكلات ويتم ذلك إما بشكل فردي أو فوجي أو جماعي.
- **تحفيز المتعلمين (المتكويين) على العمل:** يترتب على تبني الطرق البيداغوجية النشطة تولد الدافع للعمل لدى المتعلم فتحقق أو تزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم ذلك لأن كل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله وتتماشى وميوله واهتمامه.
- **تنمية المهارات واكتساب الاتجاهات والميول والسلوكيات الجديدة:** تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات العقلية والمعرفية والعاطفية الانفعالية والنفسية الحركية وقد تتحقق مفردة أو مجتمعة.
- **عدم إهمال المحتويات (المضامين):** إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه لتنمية كفاءاته كما هو الحال في إنجاز مشروع مثلاً.
- **اعتبارها معيار للنجاح المدرسي:** تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة من أجل التكوين تؤتي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.

4- استراتيجيات التدريس بالكفاءات¹:

أصبحت العملية التعليمية غير متوقفة عن الإجابة عن الأشياء التي نستعملها بل تجاوزت ذلك إلى البحث عن طرق كيفية التعلم وهذا الأمر لا يستهان به حيث يضع المتعلم في مشكلة أو وضعية وحتى يتسنى له الخروج من هذه الوضعية لا بد من توفر مجموعة من الكفاءات يقوم بنائها لحل مشكلته والسؤال المطروح كيف يقوم المتعلم ببناء هذه الكفاءات؟ أو بعبارة أخرى ما هي الطرق والأساليب المتبعة في تكوين كفاءات المتعلم؟

يعتمد التدريس بالكفاءات على مجموعة من الطرق والاستراتيجيات نذكر منها:

1-4- استراتيجيات حل المشكلات:

"هي طريقة بيداغوجية تسمح للتعلم بتوظيف معارفه وتجارية وقدراته المكتسبة سابقا للتوصل إلى حل مرتقب، تتطلبه وضعية جديدة أو مألوفة، يشعر بميل حقيقي بحثها وحلها حسب قدراته".

وتوجيه من المدرس وذلك اعتمادا على ممارسة أنشطة تعلم متعددة.

إن هذه الاستراتيجيات تعد من الأساليب الملائمة في تكوين الكفاءات لأن أسلوب حل المشكلات يحاول تكييف الفرد مع محيطه كما أن عملية التعليم في ظل هذه الاستراتيجيات هي عبارة عن حوصلة لمجهود المبذول من الفرد أو الجماعة "كما أن تدريس حل المشكلات من شأنه أن يحضر المتعلم للحياة العملية ويجعله يتفاعل مع المحيط الاجتماعي بصورة مرضية".

1- حمر الرأس عماد الدين، تعليمية علوم اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة مهمة استكمال المتطلبات نيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري قسنطينة، ص، 22-26.

2-4- تعيين الكفاءات وفق السياق الذي تطبق فيه:

ينجم عن هذا المبدأ السابق أنه بتفصيل المعارف يصبح من الضروري تحديد ما ينبغي تحقيقه ويكون ذلك بحسب السياق الذي تطبق فيه الكفاءة: تكوين مهني، ما قبل الجامعي، تكوين عام، وفي سياق التكوين المهني حيث يكون تطبيقات المقاربة بالكفاءات أكثر عدداً يكون المرجح الأساسي لتحديد الكفاءات المراد اكتشافها في إطار برنامج التكوين هو وظيفة العمل.

أما بالنسبة للسياق ما قبل التكوين الجامعي، فإن تطبيق المقاربة بالكفاءات فقد حصل أما سياق التكوين العام فهو من الخصوصية بما كان إذ لا نعثر على برنامج تكوين خاص في هذا المجال، فالتكوين العام هو عنصر من عناصر التكوين المهني أو التكوين ما قبل الجامعي، ففي هذه الحالة يتضح المؤشر الرئيسي من خلال المقاصد التربوية والأهداف العامة المنتسبة إلى مشروع تربوي. وعليه فإن الكفاءات التي نرغب في اكتسابها حين ذاك تعكس الانشغالات القاعدية والقيم الأساسية المرتبطة بالتطور الشخصي للطالب.

3-4- وصف الكفاءات بالنتائج والمعايير المرتبطة¹:

مهما كان نموذج التكوين نلاحظ الاهتمام بتحديد وبدقة ممكنة لكل كفاءة من كفاءات البرنامج ويمكن حصرها جيداً وعلى العموم نجد:

- النتائج القابلة للملاحظة والقياس المرتبطة بعرض الكفاءة.
- معايير حسن الأداء التي ستكون بمثابة معايير النجاح المحيط الذي سيجري فيه التقييم.

4-4- مشاركة الأوساط المعنية:

يمكن للنماذج المشاركة أن تأخذ أشكالاً مختلفة لكن القصد يبقى هو نفسه، بما أن الكفاءات تحدد احتياجات التكوين، فعلى الأشخاص المعنيين بهذه الاحتياجات أن يكونوا قادرين على التدخل في سياق إعداد البرامج وتطبيقها. هذه المشاركة مرغوباً فيها

1 - المرجع السابق، ص 27.

عموما عند تعريف الكفاءات ووصفها وتقييمها، وفي مجال التكوين المهني نلجأ إلى خبرة ممثلي عمال الميدان بينما في مجال التكوين ما قبل الجامعي فإن ممثلي الأوساط الاجتماعية والاقتصادية والأوساط الجامعية هم المعنيون مباشرة وهذا لا يعني أن الطلبة والأساتذة وإطارات التعليم يستغني عنهم في هذا السياق وخبرتهم لا يمكن تجاوزها، وفي كل الحالات فمساهمتهم ضرورية.

5-4 - التقييم المركز على الكفاءات¹:

إن تقييم الكفاءات هو أولا وقبل كل شيء تقييم القدرة على إنجاز نشاطات، بذل من استعراض معارف شخصية، فهذا المبدأ له تأثير على وسائل التقييم بتفضيله جميع أنواع الاختبارات التي تسمح للطلاب ليبرهن على كل ما هو قادر على إنجازه بطريقة مستقلة. والنتائج المرتبطة باستعراض كفاءة تقييم انطلاقا من معايير معدة سلفا . ولما كان من السهل إقامة الصلة بين الكفاءات وتمييز بعضها عن بعض في آن واحد فإن هذه الميزة توفر إمكانية هامة بالنسبة للشهادة، يمكننا أن نمنح شهادة تثبت كفاءة أو عددا من الكفاءات داخل برنامج تكوين وهناك شهادات تناسب البرنامج كله. وفي السياق نفسه فالتوضيحات المتضمنة في وصف إحدى الكفاءات (نتائج ومعايير) تسهل عموما الاعتراف بالمكتسبات، سواء للسماح بالانتقال من نوع لآخر، أو لتحفيز الكبار على التكوين والتواصل باعترافنا لهم بالكفاءات المكتسبة من قبل على مستوى تجريبي.

إن هذا المبدأ يقتضي من أي مؤسسة تتبنى هذه المقاربة أن تؤسس علاقات ثابتة مع زبائنهم من أجل أن تتلقى ردا يسمح لها بتحديث أو تنمية كفاءة جديدة، وعلى العموم فإن تقييم برنامج التكوين يتم بانسجام مع الوسط الذي تطبق فيه.

6-4 - التعليم المتمحور على التطبيق:

إن الكفاءات المستهدفة من برنامج تكوين ما تصبح الهدف الرئيسي للتكوين وبما أنها تتجلى في وضعيات واقعية فعلى المكونين أن يكون مهمهم هو إعادة إنتاجها

1 - المرجع السابق، ص 28.

قدر الإمكان أو وضع المتعلم مباشرة على اتصال مع الواقع، فالتربصات والمخابر والأعمال التطبيقية، والتمثيل ولعب الأدوار تعبر عن أمثلة لطرائق بيداغوجية ينبغي تفصيلها.

كما أن نشاطات التعلم مهمة أيضا إنها أكثر أهمية من نشاطات التعليم. إن تطبيق هذا المبدأ ستكون له انعكاسات هامة على المستوى البيداغوجي وهذا بوضع اكتساب الكفاءة في المقدمة لأن كل تنظيم بيداغوجي مرتبط بنشاطات التعليم والتعلم محدد وفق هذا الهدف الوحيد وهو اكتساب الكفاءات.

وعموما فمسار التعليم وفق هذه الاستراتيجية يقضي إتباع مجموعة من المراحل والخطوات:

1- الإحساس بالمشكلة: " إن نقطة الانطلاق لأي بحث هي إحساس المتعلم بأن هناك مشكلة تواجهه في مجال معين وهذا الشعور والإحساس هو الذي سيحرك دوافعه للقيام بالملاحظة والبحث وصولا إلى الحل، وهذا بتوجيه من المعلم وإرشاداته".

2- " التعرف على موضوع المشكلة وتحديده (تفكيك المشكلة إلى عناصر عن طريق بناء أسئلة)

3- تقديم الحلول الممكنة عن طريق البحث والاستقصاء.

4- التحقق من صحة الفرضيات عن طريق استغلال المعارف القبلية وربطها بعناصر الوضعية، المشكلة.

5- حل الوضعية، المشكلة، وهنا يدفع الأستاذ المتعلمين إلى البرهنة على صحة الحل الذي اهتموا إليه بأسئلة مناسبة. فيتمكن المعلم من معرفة مواطن الضعف لدى التلاميذ مع تشخيص أخطائهم أملا في تجنبها مستقبلا.

إن طريقة التعلم بالمشكلات تركز اهتمامها على نشاط المتعلم وتعتبره أساس التعلم وقوامه حيث تساعده على تنمية روح الإبداع والابتكار لديه واكتساب منهجية علمية عن طريق التفكير والاستنتاج، وحتى التجارب التي يقوم بها، كما تساعده على التأقلم

والتكيف عند الدخول في علاقات اجتماعية مختلفة يقول محمد الصلاح الحثروبي في هذا الصدد:

" إن حل المشكلة عندما يمارسه، المتعلم بمفهوم الحديث يوفر استراتيجية تعليمية جيدة لتنمية مهارات العمل الجماعي، ويعطي الفرصة المناسبة للإبداع والابتكار خاصة إذا كانت المشكلات حقيقية وذات علاقة بحياة المتعلم ومجتمعه. كما تساعد هذه الطريقة على نمو الحس النقدي لدى الطالب، فيصبح لا يتقبل جميع الأداء إلا بعد تصحيحها وغربلتها إضافة إلى تنمية التعاون والتوصل بين الأفراد من أجل إيجاد الحلول لمشكلة ما.

وعموما فطريقة حل المشكلات تتأسس على اكتساب وبناء المعارف وإدماجها وتحويلها عوضا عن تلقينها وتخزينها.

7-4 - استراتيجية المشروع¹:

قبل البدء في توضيح هذه الطريقة علينا أن نفهم أولا ما هو المشروع؟

" المشروع هو نشاط تربوي يخطط له، الطلاب في تعلمهم لتحقيق هدف منشود عن طريق قيامهم بأنشطة متنوعة يكتسبون من خلالها الاتجاهات الإيجابية والخبرات الفنية والمعلومات والحقائق.

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن البيداغوجيا المشروع طريقة من طرائق التعليم تقوم أساسا على إنجاز التلميذ لبعض الأعمال والتي تساهم في تنمية قدراتهم ومهاراتهم وزيادة الثقة في نفوسهم إضافة إلى تنمية روح الإبداع والابتكار لديهم، " وترجع فكرة طريقة المشروع والدعوة إليها ومحاولة تطبيقها في المدارس إلى (جون جاك روسو) زعيم الحركة الطبيعية الذي دعا إلى استخدام المشروع في مرحلة المراهقة في كتابة المشهور (EMLE) والذي يقول فيه:

" لا تعطي دروسا شفوية مطلقا، بل يجب أن يتعلم "أميل" عن طريق التجربة والخبرة... استخدم "ريتشارد" طريقة المشروع في التدريس عام 1900 في أمريكا بجامعة كولومبيا

1 - المرجع السابق، ص 29.

وقد ارتبط المشروع باسم صاحبه "وليم لبارترك" المربي الأمريكي الذي دعا إلى استخدام هذه الطريقة في التدريس منذ عام 1918 وانتقلت إلى مختلف دول العالم.

إن بيداغوجيا المشروع تنطلق من أن المتعلم يبني نفسه بالفعل والممارسة فيعمل على إنجاز المشروع الفردية أو الجماعية حسب طبيعة المشروع " حيث ينتقل المتعلمون من الجانب النظري إلى الجانب العلمي فيستخدمون اللغة عمليا ويبرزون مواهبهم في مختلف الفنون، ويتم إنجاز المشروع بإشراف من المدرس الذي يقتصر دوره على التوجيه وما يسهل للمتعلمين إنجاز عملهم، عموما يتم إنجاز المشروع بإتباع المراحل الآتية:

- تحديد المشروع وأهدافه.
- التخطيط للمشروع لبداية استراتيجية الإنتاج.
- تنفيذ الخطة؛ حيث توزع الأدوار والنشاطات على أعضاء الفوج التربوي.
- تقييم المشروع: حيث تعرض في هذه المرحلة نتائج المشروع بصورة فردية أو جماعية لمعرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة.
- لهذا فاستراتيجية المشروع تعتبر من الطرائق النشطة إذ بواسطته يتمكن المتعلمون من إنجاز أعمالهم عن طريق تسخير مختلف مكتسباتهم الملائمة. كما يهدف المشروع إلى تحقيق مجموعة من الكفاءات يمكن تلخيصها فيما يلي:
- محاولة الربط بين النظري العملي أو الفكر والممارسة.
- حصول التوافق مع ميول المتعلمين وقدرتهم.
- جعل التعلم نشاط ذاتي ومحاولة ربطه بالحياة الاجتماعية.
- جعل المتعلم قادرا على تحمل المسؤولية ومعتمدا على نفسه.
- التمرين على وضع الخطط والتطبيقات مع القدرة على جمع المعلومات وحسن توظيفها.
- كما أنه من واجب الأستاذ أيضا هو إنجاز بطاقة المشروع التي يقوم بتحضيرها وهي أداة ووسيلة تساعد على إنجاز المشروع، ومحتوى هذه البطاقة ما يلي:

- المحور.
- المنتج المرتقب.
- الموضوع.

- مكون الكفاءة المستهدفة في المجال المحدد للمشروع.
- أهداف المشروع.
- المحتويات.
- عداد الحصص المرتقبة.
- الوسائل والمواد.

حيث تحتوي هذه البطاقة على المحور الذي سيدور حوله المشروع أو المنتج المرتقب والكفاءة التي يريد تحقيقها، والمادة المتوقعة لإنجاز هذا المشروع، وحتى الوسائل والمواد اللازمة، وبهذا تكون بطاقة المشروع وصفا أوليا ودقيقا للمشروع الذي سينجزه.

8-4 - استراتيجية الإدماج¹:

إن الإدماج هو عبارة عن نشاط تعليمي وظيفته الأساسية تتمثل في قيادة المتعلم نحو تجنيد أي توظيف عدة مكتسبات تم الحصول عليها بصفة منعزلة (معارف سلوكيات، قدرات ...).

كما يعني الإدماج "عملية الربط بين موضوعات دراسية مختلفة من مجال معين أو من مجالات مختلفة ويفيد هذا النشاط في عملية إزالة الحواجز بين المواد، وإعادة استثمار مكتسبات المتعلم المدرسية في وضعية ذات معنى، وهذا ما يدعى بإدماج المكتسبات أو الإدماج السياقي".

فالإدماج بهذا المعنى يساعد المتعلم على بناء كفاءته المختلفة من خلال الجمع بين مختلف العناصر المنفصلة (المعارف) لتصبح وظيفته ذات معنى ودلالة، فمثلا تركيب كلمات وجمل وفق ضوابط لغوية وأشكال تعبيرية معينة، سنحصل على نص نثري أو شعري ومن ثمة نكون في وضعية إدماج.

أما عن خصائص ومميزات هذا النشاط فإنه يتصف بما يلي:

- نشاط يلعب فيه المتعلم دورا رئيسيا (ينتهي النشاط بمجرد انتهاء دور المتعلم).

1 - المرجع السابق، ص 31.

- نشاط يجند فيه المتعلم بصفة منظمة مجموعة من المواد (معارف، قدرات مفاهيم...).
- نشاط موجه نحو خدمة كفاءة أو هدف إدماجي نهائي.
- نشاط يتمحور حول وضعية جديدة مستسقاة من فئة معينة من الوضعيات لبناء أو تنمية الكفاءة المقصودة. إضافة إلى هذه الخصائص أيضا:
- أن المعلم وفق هذا المتطور يسعى إلى أن يكتسب المتعلم كفاءات من خلال نشاط الإدماج الذي ينظم فيه عمله وفق استراتيجية دقيقة يعيد فيه المكتسبات القبلية وإدماجها مع المكتسبات الجديدة. وأن يكون نشاط الإدماج ذو دلالة بالنسبة للمتعلم مع احتوائه على مشكلة قادر المتعلم على حلها، أي مناسبة لمستواه الذهني، وتتعلق بمحاور تعرضوا لها داخل القسم. إلى جانب هذا إعطاء الوقت المناسب والكافي لإنتاج أعمال الطلبة ومنهم العديد من فرص التقييم وهذا تجنبا لإخفاق المجحف أو النجاح غير المستحق.
- ومما سبق ذكره، نخلص إلى أن جميع الممارسات البيداغوجية تقوم على التخطيط، هذا الأخير الذي يعتبر المدخل الرئيسي لحل المشاكل التي تعترض المتعلم، فهو بذلك منهج يعتمد عليه للوصول إلى الغايات المنشودة كما يساعد المدرس على نجاح عملية التدريس لأنه ذو فوائد متعددة منها:
- يجعل المدرس أوضح فهما لأهداف التربية والعلاقة بين التدريس وتلك الأهداف.
- يساعد المدرس على الوضوح الفكري فيما يتصل بدور مادته في خدمة أهداف التربية.
- يضمن الوصول إلى التقدير السليم للقيم النسبية لمختلف المواد والأساليب التعليمية.
- يهيئ للمدرس فرصا ممتازة لاستمرار نموه المهني والشخصي.
- يساعد المدرس على إثارة حماس الطلبة وذلك عن طريق عرض مادته بطريقة شيقة.
- يساعد المدرس على شعوره بالثقة بنفسه.
- يجعل المدرس أكثر قدرة على إشباع حاجات الطلاب.

المبحث الثاني: المقاربة النصية.

1-تعريف المقاربة النصية

أ- المقاربة النصية¹:

تقوم المقاربة النصية التي يوصي منهاج باعتمادها على جعل النص محورا تدور حوله مختلف الفعاليات اللغوية ولذلك فإن النص يشكل دوما نقطة انطلاق الأنشطة اللغوية الأخرى فهو يتناول موضوعا يقرأه المتعلم ثم يمارس من خلاله القواعد النحوية والصرفية والإملائية ليتوصل إلى إنتاج نصوصه الخاصة...

وهكذا تبرز العلاقة الوطيدة بين القراءة والكتابة فلا يمكن تحقيق كفاءة القراءة بدون التدريب على إنتاج النصوص، التلقي والإنتاج.

إن القراءة في إطار المقاربة النصية ليست غاية في حد ذاتها وإنما وسيلة لاكتساب مجموعة من المهارات ولذلك فإن نشاط القراءة لا يقتصر على الأداء فحسب بل يتجاوزه مثل ما جاء في منهاج إلى عمليات لغوية أخرى باعتبار نص القراءة "ركيزة لعمليات وممارسات لعمليات وممارسات يضطلع بها الدرس اللغوي".

وفي هذا تبدو الصلة الفعلية والمتواصلة بين الأنشطة المتكاملة الثلاثة: القراءة، التعبير الشفهي والتواصل والكتابة.

إن تطبيق المقاربة النصية يحتم وظيفتين تربويتين:

الأولى: تتعلق بالتلقي والفهم فبواسطة دراسة النصوص تقف بصورة أفضل على محتوياتها وقاصديه أصحابها وفي مستوى أكثر تجريد إدراك الآليات المتحكمة في تعاليق البنيات النصية.

ثانيا: تتعلق بالإنتاج فبمجرد فهم الكيفية التي تشتغل بها النصوص والمنطلق الذي يحكم اشتغالها يمكن استثمار ذلك في إنتاج نصوص شبيهة بها من حيث الانسجام والتماس.

1- المعلمة ر.ن، أنشطة اللغة العربية، من منظور المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية الوطنية، ابتدائية صديقي بلقاسم، المقاطعة الرابعة، ص 9-11.

ب- المقاربة النصية¹:

تعتمد الطريقة النصية على نص مختار متصل المعنى متكامل الموضوع يؤخذ من موضوعات القراءة أو النصوص المادية أو الكتب القديمة، إن الغاية الأساسية لهذه الطريقة هو التمهيد للاتجاه الحديث في تدريس قواعد اللغة الذي يحقق للطالب تكامل فروع اللغة العربية نحواً، صرفاً، بلاغة، إملاء وتذوقاً فالأمثلة عندما تكون واردتها في سياق النص تكون أكثر وظيفية وتكون ذات معنى واضح يسهل على المتعلم إدراكه ولا يشعر بأنه مصطنع إن هذه الطريقة تستند إلى أساسين أحدهما لغوي والآخر تربوي، أما الأساس اللغوي فينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متأزرة عناصرها من صوت وصرف وتركيب وبلاغة ونحو.

2- مزايا المقاربة النصية:

- إن التدريس على وفق طريقة النص يتماشى والاتجاه التكاملي في تدريس اللغة العربية.
- إن مزج النحو بالتعبير يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخاً مقروناً بخصائص الإعراب.
- إن تعليم القواعد من خلال اللغة يحببها للطلبة باتصال لغتهم بالحياة.
- تزيد من توسيع مدارك الطلبة وثقافتهم عن طريق قراءة النصوص.
- إنها تجعل القاعدة جزء من النشاط اللغوي فهي تدربهم على القراءة السليمة وفهم المعنى وتوسيع دائرة معارفهم وتدريبهم على الاستنباط.
- تقدم الأفكار متكاملة غير مجزئة.

1- عمران قاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، الإرشاد، ص 233، 234.

3- خطوات تدريس المقاربة النصية¹:

- التمهيد: تهيئة أذهان المتعلمين للدرس الجديد عن طريق ربطه بالدرس السابق.
- قراءة النص من طرف المدرس: قراءة المدرس النص قراءة جهرية معبرة للمعنى من حيث سلامة النطق والتعبير الصوتي وحسن الأداء.
- بين الأفكار العامة التي يتضمنها الموضوع.
- عرض الأمثلة: تؤخذ الأمثلة من النص وتعرض على السبورة بطريقة متسلسلة وفق القاعدة.
- الربط والموازنة: يتم الربط بين الأمثلة بالطريقة نفسها التي تمت في الطريقة الاستقرائية.
- استنتاج القاعدة: يستنتج المدرس القاعدة الرئيسية للموضوع المراد دراسته وتكتب بخط واضح على السبورة.
- التطبيق: في هذه الخطوة يعرض المدرس عدة جمل على السبورة ويطلب حلها من طرف المتعلمين.
- الواجب البيتي: يكلف المدرس المتعلمين بواجب بيتي للدرس القادم.

1 - المرجع السابق، ص 235.

الفصل الثالث : الدراسة الميدانية عسر القراءة عند تلاميذ السنة الثانية
ابتدائية مدرسة الإخوة ضريان.

المبحث الأول: الدراسة التطبيقية.

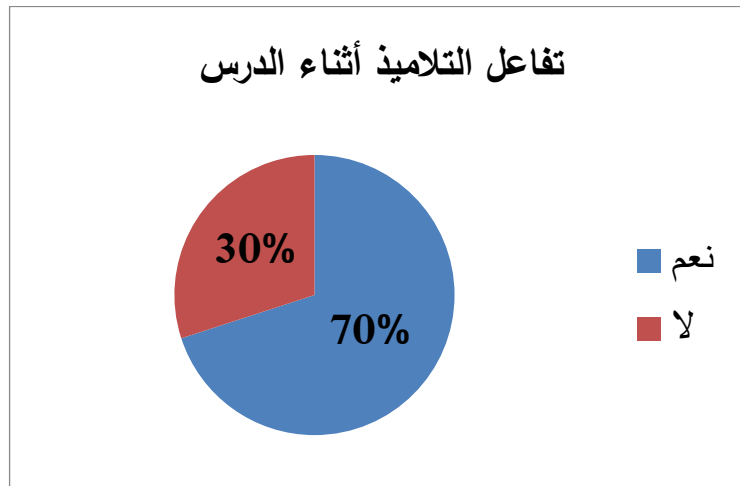
• تحليل نتائج الاستبيان

الفصل التطبيقي: الدراسة الميدانية لمسار القراءة عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائية مدرسة
الإخوة خريوان

تحليل نتائج الاستبيان:

1- هل يتفاعل التلاميذ معك أثناء الدرس؟

الاحتمالات	العدد	النسبة %	درجة الزاوية (°)
نعم	7	70 %	252°
لا	3	30 %	108°
المجموع	10	100 %	360°



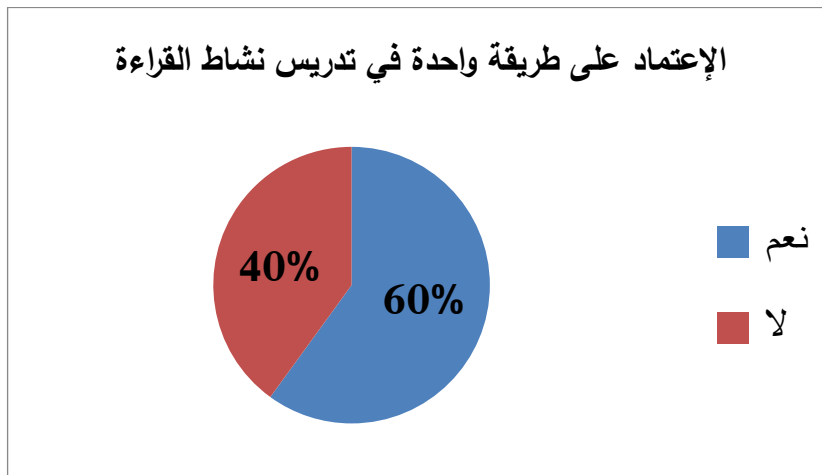
المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

قراءة وتعليق: لاحظنا من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من الأساتذة والمقدرة بـ 70% تؤكد على تفاعل التلاميذ مع الأستاذ أثناء إلقاء الدرس، بينما كانت نسبة قليلة والمقدرة بـ 30% تقر بعدم التفاعل أثناء إلقاء الدرس.

الفصل التطبيقي: الدراسة الميدانية لمسار القراءة عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائية مدرسة
الأخوة خريوان

2- هل تعتمد على طريقة واحدة في تدريس نشاط القراءة؟

الاحتمالات	العدد	النسبة %	درجة الزاوية (°)
نعم	6	60 %	216°
لا	4	40 %	144°
المجموع	10	100 %	360°



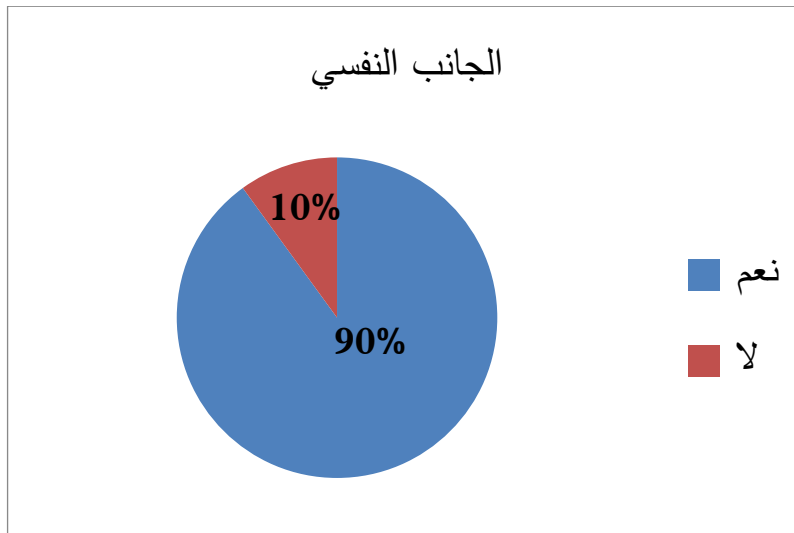
المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

قراءة وتعليق: يبين الجدول أعلاه أن نسبة كبيرة من الأساتذة يتبعون عدة طرق في تدريس نشاط القراءة من أجل إيصال الفكرة للتلاميذ، فلكل نص طريقته الخاصة في التدريس. وكانت هذه النسبة مقدرة بـ 60% بينما كانت نسبة قليلة من الأساتذة يعتمدون على طريقة واحدة والمقدرة بـ 40%.

الفصل التطبيقي: الدراسة الميدانية لمسار القراءة عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائية مدرسة
الإخوة خريوان

3- هل تراعي الجانب النفسي لدى التلاميذ ؟

الاحتمالات	العدد	النسبة %	درجة الزاوية (°)
نعم	9	90 %	324°
لا	1	10 %	36°
المجموع	10	100 %	360°



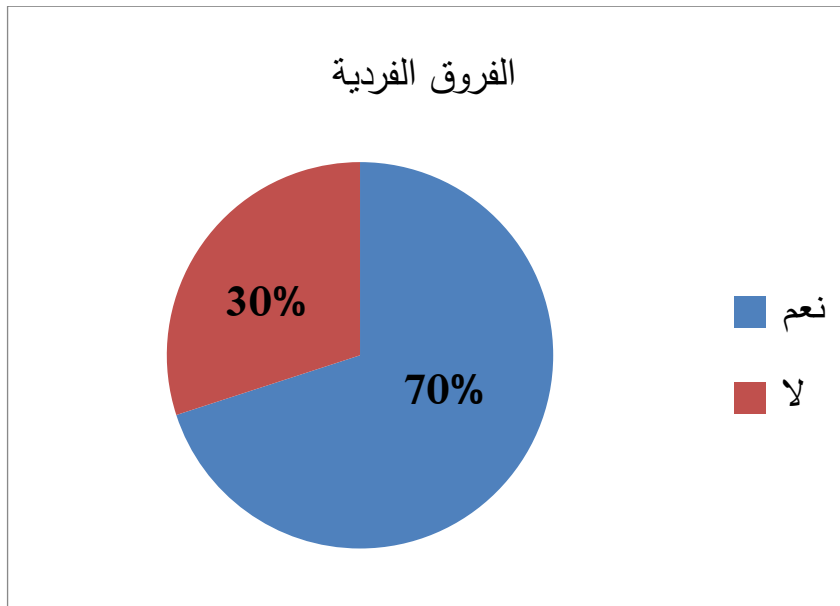
المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

قراءة التعليق: يظهر الجدول أعلاه أنه من الضروري مراعاة الجانب النفسي لدى التلاميذ لأنه يعد كائن حي لا يجب معاملته مثل الآلة، وتقدر نسبته بـ 90% بينما كانت نسبة جد قليلة مقدرة بـ 10% من الأساتذة لا يراعون الجانب النفسي.

الفصل التطبيقي: الدراسة الميدانية لمسح القراءة عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائية مدرسة
الإخوة خريوان

4- هل الأسلوب الذي تعتمده يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ؟

الاحتمالات	العدد	النسبة %	درجة الزاوية (°)
نعم	7	70 %	252°
لا	3	30 %	108°
المجموع	10	100 %	360°



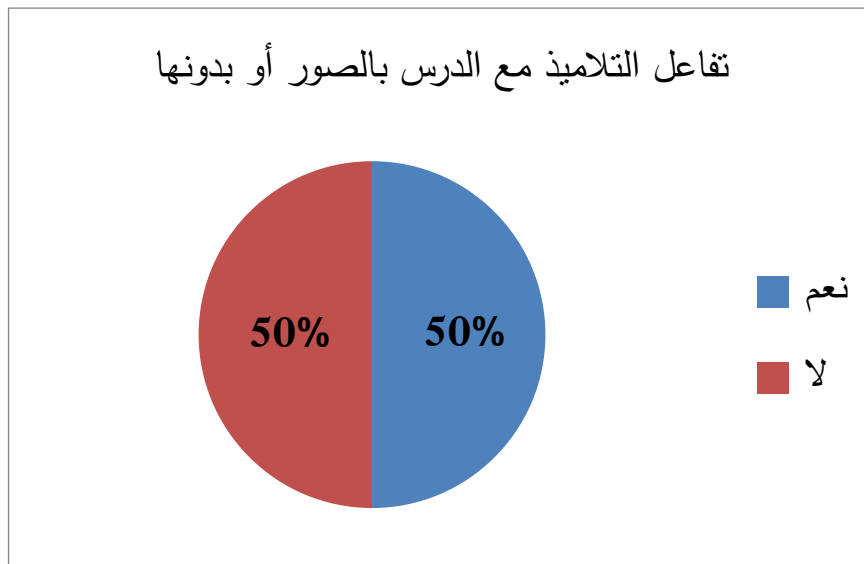
المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

قراء وتعليق: نرى من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من الأساتذة يعتمدون على مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ والتي تقدر بـ 70% لأن لكل تلميذ ميولات ورغبات أما فيما يخص النسبة الثانية فكانت قليلة ومقدرة بنسبة 30%.

الفصل التطبيقي: الدراسة الميدانية لمسار القراءة عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائية مدرسة
الإخوة خريوان

5- هل يتفاعل التلاميذ مع درس القراءة بالصور أو بدون صور؟

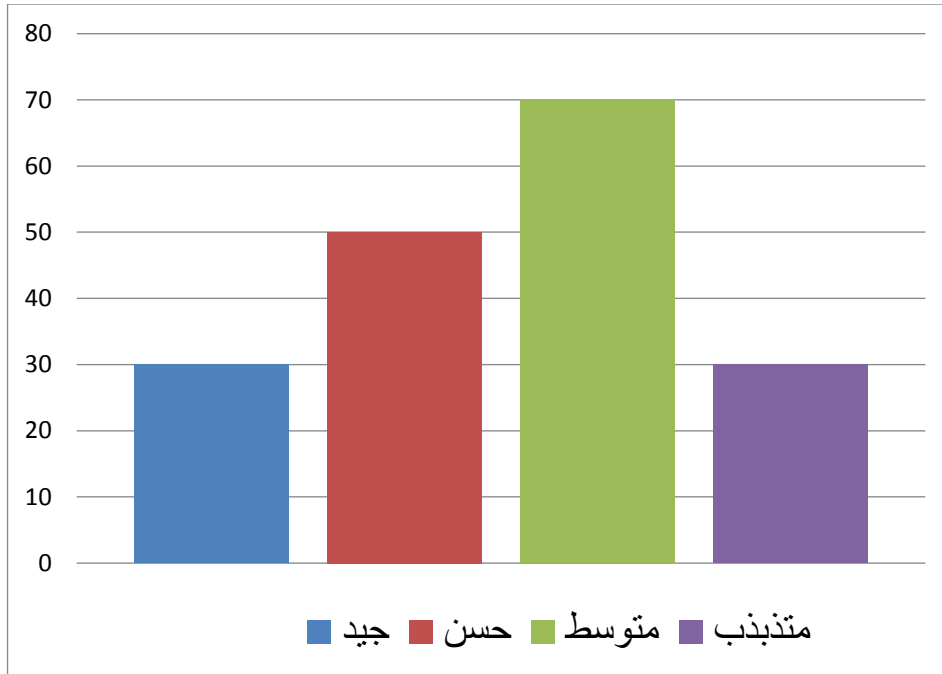
الاحتمالات	العدد	النسبة %	درجة الزاوية (°)
نعم	5	50 %	180°
لا	5	50 %	180°
المجموع	10	100 %	360°



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

قراءة وتعليق: نرى من خلال الجدول تساوي النسبتين من حيث تفاعل التلاميذ مع نشاط القراءة بالصور أو بدونها، حيث أن النسبة الأولى والمقدرة بـ 50% تحتاج إلى نص به صور لأن الصور تلعب دور إيجابي في عملية التفاعل، أما النسبة الثانية والمقدرة أيضا بـ 50% لا تحتاج إلى نص فيه صور لأن التلميذ يعيشها أو يراها يوميا.

6- كيف يكون التفاعل بين التلميذ والأستاذ؟



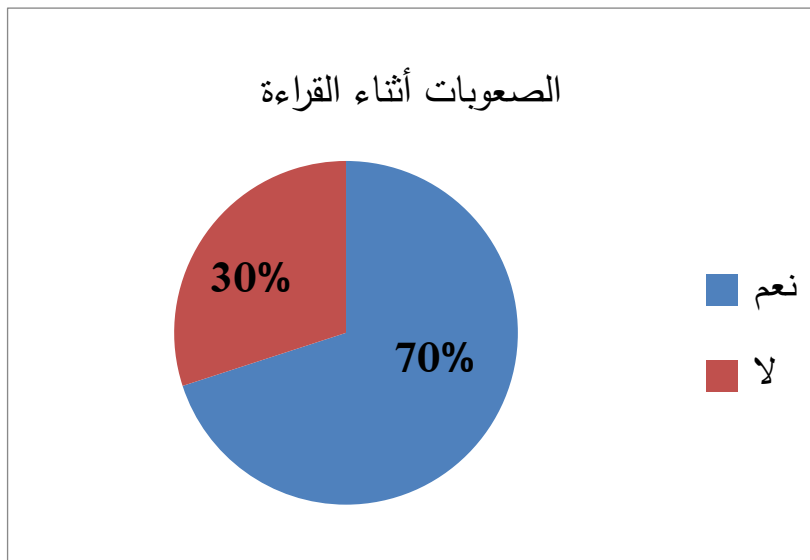
المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

قراءة وتعليق: من خلال الأعمدة البيانية نلاحظ أن التفاعل بين التلميذ والأستاذ أن الإجابة
بجيد كانت نسبتها 30 % على عكس الإجابة بحسن كانت النسبة مقدرة بـ 50 % أما النسبة
الأكبر فكانت الإجابة بـ متوسط بين التلميذ والأستاذ والمقدرة بـ 70 % بينما الإجابة بـ
متذبذب فكانت نسبتها 25% وكل هذه الآراء راجعة إلى حسب طبيعة وشخصية الأستاذ.

الفصل التطبيقي: الدراسة الميدانية لمسح القراءة عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائية مدرسة
الإخوة خريوان

7- هل يتلقى التلاميذ صعوبات أثناء القراءة؟

الاحتمالات	العدد	النسبة %	درجة الزاوية (°)
نعم	7	70 %	252°
لا	3	30 %	108°
المجموع	10	100 %	360°



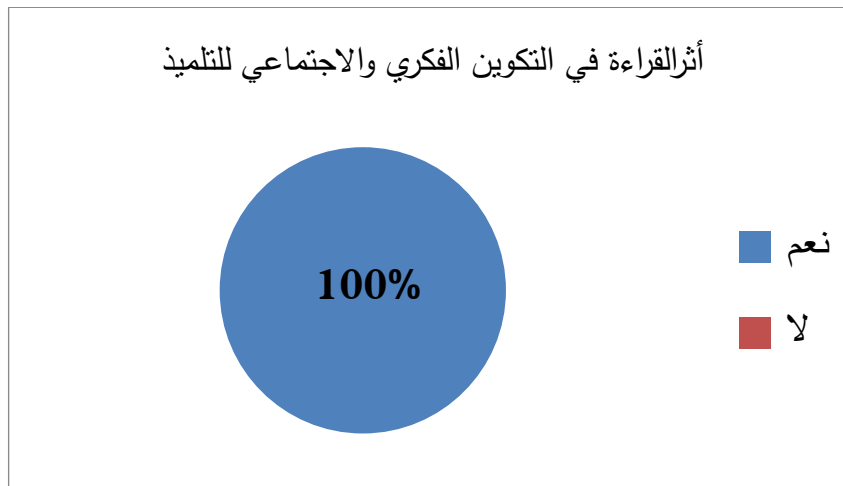
المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

قراءة وتعليق: يظهر الجدول أن نسبة كبيرة من التلاميذ يتلقون صعوبات أثناء القراءة من حيث الكلمات الطويلة، الصعبة، الجديدة، أو يكون التلميذ فاقد لمفاتيح القراءة والمقدر بـ 70% على عكس التلاميذ الذين لا يتلقون صعوبات أثناء القراءة فكانت نسبتهم المقدر بـ 30%.

الفصل التطبيقي: الدراسة الميدانية لمسار القراءة عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائية مدرسة
الأخوة خريوان

8- هل للقراءة أثر كبير في التكوين الفكري والاجتماعي للتلميذ؟

الاحتمالات	العدد	النسبة %	درجة الزاوية (°)
نعم	10	% 100	°360
لا	0	% 0	° 0
المجموع	10	% 100	°360



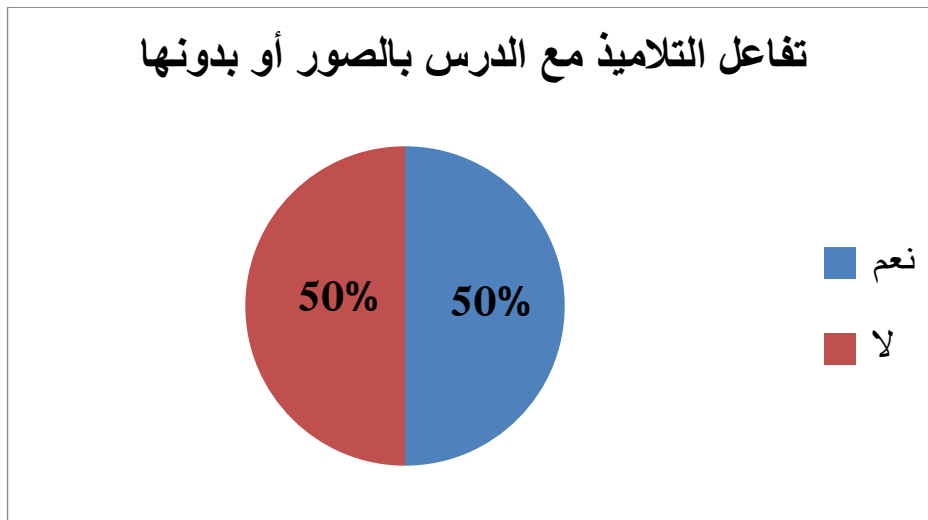
المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

قراءة وتعليق: نرى من خلال الجدول أن للقراءة أثر كبير في التكوين الفكري والاجتماعي للتلميذ وأن هذا الأثر بنسبة 100% لأنه من خلال نشاط القراءة يستطيع تكوين شخصيته ومعارفه وأن القراءة مفتاح كل العلوم فيها يتمكن من الإطلاع.

الفصل التطبيقي: الدراسة الميدانية لمسار القراءة عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائية مدرسة
الإخوة خريوان

9- هل عملية التفاعل بين الأستاذ والتلميذ لها آثار إيجابية؟

الاحتمالات	العدد	النسبة %	درجة الزاوية (°)
نعم	5	50 %	180°
لا	5	50 %	180°
المجموع	10	100 %	360°



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على نتائج الاستبيان.

قراءة وتعليق: يظهر من خلال الجدول أن عملية التفاعل بين الأستاذ والتلميذ لها آثار إيجابية والتي جاءت نسبتها بالتساوي حيث أن النسبة الأولى والمقدرة بـ 50% وذلك أنها تؤدي إلى نجاح الدرس وتحقيق الكفاءة المستهدفة أما النسبة الثانية والمقدرة أيضا بـ 50% وتكون أقل إيجابية في بعض الأحيان وذلك حسب نشاط القراءة.

10- كثيرا ما يواجه التلميذ مواقف يكتشف الأستاذ من خلالها أن التلاميذ يواجهون

مشكلات في الإدراك، فما هي الحلول التي يتبعها الأستاذ من أجل هذه المشكلات؟

- التبسيط للفكرة المطروحة حتى تتوافق مع إدراك التلميذ.

- إعطاء أمثلة لتقريب الفهم.

- إنجاز التمارين المتنوعة.

- تغيير الطريقة والاعتماد على الصور والمعلقات.

- معرفة الحالة الاجتماعية للتلميذ.

- توفير الجو المناسب لتقديم الدرس.

خلاصة:

أثبتت الدراسات التي قمنا بها إلى أنه قد يواجه بعض المدرسين وجود عدد من الأطفال الذين يواجهون مشاكل في القراءة فالقراءة مهمة جدا في العملية التعليمية بل تعتمد عليها نسبة كبيرة من نجاحها، فمن لا يستطيع القراءة من الصعب أن يتعلم الكتابة، والقراءة هي المرحلة الأولى التي يجب أن يتقنها الطالب، ومن العوامل التي تولد عسر القراءة العامل العقلي؛ فالأطفال يولدون بقدرات عقلية متفاوتة منهم من يتعلم القراءة بسرعة؛ ومنهم من يجد صعوبة في ذلك، أما العامل الثاني فهو العامل الاجتماعي؛ وجود ظروف اجتماعية جيدة من الأمور التي تؤثر في قدرات الطفل على سرعة تعلم القراءة، فعندما ينمو الطفل في بيئة مثقفة ومتعلمة ومستقرة يكون واثقا من نفسه أكثر من غيره. وهناك عامل أخير وهو العامل الانفعالي: يعاني بعض الأطفال من الاضطراب العاطفي واختلاط المشاعر فبالتالي طريقة تعامل المدرس هي ما تحدد مدى تقبل الطالب للتعلم والقراءة: ومما لا شك فيه أن هناك أسباب تؤدي إلى عسر القراءة ومن بينها وجود مشاكل في الرؤية والإبصار فكثير من الأطفال ممن يعانون من صعوبة القراءة يكون لهم قصر النظر أو مشاكل في تمييز الألوان؛ وجود مشاكل في السمع لدى الطفل وبالتالي يصبح غير قادر على سماع صوته أثناء القراءة أي الوقوع في مشكلة عدم التمييز، ضعف الطفل في عملية تهجئة الحروف والتي تعتبر الخطوة الأولى في محاولة ربط الحروف مما يصعب عملية القراءة وكما يواجه الطفل أيضا مشكلة في تذكر الحروف مثل: حرف الدال ولا يتذكر حرف الذال.

خلصت الدراسة إلى اقتراح مجموعة من الحلول:

- على المدرس الصبر من أجل مساعدة الطفل وأول خطوة في العلاج هي معرفة السبب وراء عدم قدرة الطفل على القراءة.

- إشعار الطفل بأهميته وعدم تأخره عن زملائه، بل على العكس محاولة تشجيعه في طرح ما يشاء من الأسئلة، وترك باب الحوار مفتوحاً أمامه.
- وضع الخطط المناسبة في كيفية التعامل مع هذه النوعية، حيث أنه يحتاج إلى ألوان محددة أو تقريب اللوح منه، كما يجب على الأهل محاولة توفير كل ما يلزم من أجل مساعدته على القراءة.
- إعطاء الطفل دروساً إضافية من أجل زيادة قدرته على القراءة.
- اعتبار الخطأ بالنسبة للمتعلم هو الطريق إلى الصواب مع التحفيز والتشجيع له.

خاتمة

لقد انتهى بحثنا بإذن الله تعالى وعونه، بخلاصة فيما يخص أهم ما وصلت إليه حالة التعليم في الطور الابتدائي، التي لجأت إلى الاهتمام بالقراءة إذ تعتبر من أهم المهارات التي تعلم في المدارس، وينظر المدرسون إلى القراءة الناجحة على أنها القاسم المشترك الأكثر أهمية لتحصيل المعارف في الكثير من المجالات. كونها الوسيلة التي يرتقي بها الفكر إلى آفاق ثقافية رفيعة وهي عامل من العوامل الأساسية للنمو العقلي والانفعالي للفرد واعتبارها من المهارات الأساسية التي يجب على الفرد أن يمتلكها.

ونظرا لأهميتها البالغة لقيت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين والعاملين في مجال التربية وعلم النفس والتعليم، حيث سعوا جاهدين لمعرفة وإيجاد الأسباب التي تؤدي إلى عسر القراءة الذي يعد من المشكلات التعليمية التي يعاني منها المعلم والتلميذ على سواء، كما أنه السبب الرئيسي وراء الفشل المدرسي إذ يؤثر على صورة الذات لدى التلميذ وعلى شعوره بالكفاءة الذاتية، وأكثر من ذلك فعسر القراءة يمكن أن يقود إلى الكثير من السلوكيات كالقلق والافتقار إلى الدافعية، والقصور في السلوك الاجتماعي والانفعالي، فالفشل القرائي عامل أساسي في الفشل الدراسي، حيث نجد التلميذ المعسر قرائيا يظهر له تناقض كبير في تحصيله الدراسي، فيجد نفسه متفوقا في الرياضيات ويجيد الرسم بطريقة إبداعية قد تكبر سنه بكثير وفي نفس الوقت لا يستطيع قراءة نص إلا بارتكاب العديد من الأخطاء. ومن هنا يتضح لنا أن ظاهرة عسر القراءة ظاهرة خفية، حيث نرى بعض المعلمين يصعب لهم الأمر فيتبين لهم أن التلميذ قد يكون مهتما بمادة دون الأخرى... ويبدأ بالشتم وهذا ما يؤثر على نفسية التلميذ، وبعد ظهور النتائج وعلامة التحصيل ينتقل الأمر إلى الآباء وخاصة غير المتفهمين فينعت المعسر بأنه غبي وغير مهتم ويبدأ بمقارنته بالتلاميذ الممتازين وهذا ما يؤثر عليه ويحدث له ضغط.

ولقد سجلنا في بحثنا هذا العوامل والأسباب التي تؤدي إلى ظاهرة عسر القراءة ولهذا حاولنا أن نغطي عدة اقتراحات نراها ضرورية تساعد بالنهوض في المستوى الدراسي:

- توفر بيئة تعليمية ودعم دراسي ملائم ورعاية فردية مناسبة.
- التركيز على الصحة النفسية للتلميذ، وذلك بتحقيق قدر من التوافق النفسي. وذلك بإشباع حاجاته النفسية والانفعالية كالحب والأمن والطمأنينة وتذوق لذة النجاح وعدم الشعور بالنقص.
- توفير حصص دعم للتلميذ وتحفيزه على التخلص من الفشل القرائي.
- توفير حصص ترفيهية وأنشطة تساعد على تحسين الحالة النفسية لدى التلميذ.
- إعطاء جو عائلي مناسب للطفل مع إدراك مشكلته وعلاجها في وقت مبكر.
- التعلم في مجموعات من أجل دمج اجتماعيا.
- تخصيص برنامج دراسي لهذه الفئة التي تعاني من صعوبة القراءة.
- ترك له الحديث في التعبير عن مشاعره وذاته وتطلعاته.
- عدم إشعاره بالنقص واعتبار الخطأ طريق الصواب له.

الملاحق

استمارة الاستبيان

• هل يتفاعل التلاميذ معك أثناء الدرس؟

متذبذب

متوسط

حسن

جيد

نعم

لا

• هل تعتمد على طريقة واحدة في تدريس نشاط القراءة؟

نعم

لا

• هل تراعي الجوانب النفسية لدى التلاميذ؟

نعم

لا

• هل الأسلوب الذي تعتمده يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ؟

نعم

لا

• هل عملية التفاعل بين الأساتذة والتلاميذ لها آثار ايجابية؟

نعم

لا

• هل يتفاعل التلاميذ مع درس القراءة بالصورة أو بدون صورة؟

نعم

لا

• كيف يكون التفاعل بين التلميذ و الأستاذ؟

متذبذب

متوسط

حسن

جيد

نعم

لا

• هل يتلقى التلاميذ أثناء القراءة صعوبات؟

نعم

لا

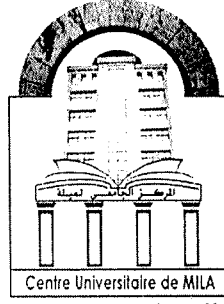
• هل للقراءة أثر كبير في التكوين الفكري والاجتماعي للتلميذ؟

نعم

لا

كثيرا ما يواجه التلميذ مواقف يكتشف الأستاذ من خلالها أن التلاميذ يواجهون مشكلات في الإدراك. فما هي الحلول التي يتبعها الأستاذ من أجل حل هذه المشكلات؟

ما هي الفروق الموجودة في كتاب القراءة القديم وكتاب الجيل الجديد؟



إلى السيد(ة) المحترم(ة) / مدير ابتدائية الأخوان ضربان

ميلة

الموضوع: طلب إجراء تربص.

تحية طيبة وبعد...

في إطار ربط المعرفة النظرية بالجانب التطبيقي، نرجو من سيادتكم الموافقة على إجراء تربص
بمؤسستكم للطلبة الآتية أسمائهم /

01- خياط أسماء.

02- سعيود آسية.

03- دربالة حسناء.

شعبة: لغة وأدب عربي.

المسجلين بالسنة: الثالثة ليسانس.

خلال السنة الجامعية: 2016/2017.

تخصص: لسانيات تطبيقية.

عنوان الموضوع: ظاهرة عسر القراءة السنة الثانية ابتدائي.

مدة التربص: 15 يوما.

وإننا لوائقون من أنكم سوف تقدمون لهم يد المساعدة.

في الأخير تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام.

ع/مدير معهد الآداب واللغات

مدير/مسئول الدراسات في التخرج
بمعهد الآداب واللغات
الأستاذة: عبد الحفيظ بوالصوف

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر

- 1- ابن منظور، لسان العرب، طبعة مراجعة ومصححة من طرف نخبة من الأساتذة المختصين، دار الحديث القاهرة 1423 هـ، 2003 م، مادة: ق- ر- أ
- 2- أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، في الإرشاد النفسي جامعة عين الشمس، دار الثقافة للنشر والتوزيع 1429 هـ - 2008 م، ط1، الإصدار الأول 2008 .
- 3- أنطوان صياح، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية.
- 4- حمر الرأس عماد الدين، تعليمية علوم اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة مهمة استكمال المتطلبات نيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة منتوري قسنطينة.
- 5- ديفيد جرانت، هكذا أفكر، عسر القراءة واضطرابات التأزر الحركي، ط1 1433 هـ 2012 م.
- 6- عبد المجيد عيساني، نظريات التعليم وتطبيقاتها في علوم اللغة واكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1 ، 2014.
- 7- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، أستاذ المناهج وطرائق التدريس اللغة العربية المساعد كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عما، الأردن، ط 2010 المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس، لبنان.
- 8- عمران جاسم الجبوري. حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق التدريس اللغة العربية، ط2 2014-1435 هـ، دار الرضوان للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق الثقافية.
- 9- المعلمة ر.ن، أنشطة اللغة العربية من منظور المقاربة بالكفاءات وزارة التربية الوطنية، ابتدائية صديقي بلقاسم، المقاطعة الرابعة.
- 10- يسمع أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1: 2012م 1431 هـ دار النشر، دار البداية ناشرون وموزعون.

فهرس الموضوعات	
أ - ج	مقدمة
الفصل الأول: اكتساب مهارة القراءة	
5	المبحث الأول: القراءة
5	1. مفهوم القراءة
10	2. أهمية القراءة
12	3. أهداف تدريس القراءة
12	4. خطوات تدريس القراءة
13	5. أنواع القراءة
19	المبحث الثاني: عسر القراءة
19	1. مفهوم عسر القراءة
23	2. أسباب التأخر في القراءة
24	3. الأدوات الخاصة بعلاج عسر القراءة
الفصل الثاني: المقاربات البيداغوجية والتعليمية	
المبحث الأول: المقاربة بالكفاءات	
29	1. تعريف المقاربة بالكفاءات
30	2. مبادئ المقاربة بالكفاءات
30	3. مزايا المقاربة بالكفاءات
32	4. استراتيجيات تدريس الكفاءات
المبحث الثاني : المقاربة النصية	
40	1. تعريف المقاربة النصية
41	2. مزايا المقاربة النصية
42	3. خطوات تدريس المقاربة النصية
الفصل الثالث: عرض وتحليل البيانات	
44	1. تحليل نتائج الاستبيان
خاتمة	
الملاحق	
المصادر والمراجع	
فهرس الموضوعات	